

التأثير الثقافي للمحتوى الإعلامي الرقمي أساليب التواصل الافتراضى بين الشباب نموذجاً د. إلهام يونس أحمد*

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى قياس التأثير الثقافى للمحتوى الإعلامى الرقمى على طرق التواصل الافتراضى بين الشباب على مواقع التواصل الإجتماعى وتم قياس هذا التأثير باستخدام إستبيان ميدانى للحصول على البيانات الكمية وأداة المقابلة المتعمقة للحصول على بيانات كيفية وإعتمدت الدراسة على نظرية التعلم القائم على المعنى ومفهوم الذاكرة الدلالية وطبقت على ٣٧٢ مفردة للدراسة الميدانية و ٢٥ مفردة للدراسة الكيفية وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:-

١- لا توجد علاقة بين النوع أو المستوى الإجتماعى الإقتصادى بين الشباب عينة الدراسة فى إستخدام الطرق الحديثة فى التواصل

٢- تميل إتجاهات الشباب عينة الدراسة نحو الإيجابية فى إستخدام هذه الطرق بينما تميل نحو السلبية تجاه اللغة العربية

٣- أوضح الشباب أن أهم مبرراتهم لاستخدام هذه الطرق هي الشعور بالحدائثة ومواكبة أصدقائهم وسهولة استخدام هذه الطرق عن اللغات الخالصة وكذلك إفتقاد اللغات للقدرة على التعبير عن المشاعر والأحاسيس

وإقترحت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات الخاصة بالتأثيرات الثقافية للمحتوى الإعلامى الرقمى خاصة فى ظل الحراك الثقافى الواضح الذى تشهده المنطقة العربية بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات الثقافية، المحتوى الرقمى، أساليب التواصل الافتراضى

* أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بالمعهد الدولي العالي للإعلام - أكاديمية الشروق

The cultural impacts of digital media content" virtual communication methods "as a model

Abstract

This study aims to measure digital media content's cultural impact on virtual communication methods among young people on social media sites. This impact was measured using a field questionnaire to obtain quantitative data and an in-depth interview tool to obtain data how and the study relied on the theory of meaning-based learning and the concept of semantic memory and applied 372 for field study and 25 for how-to study and reached a set of results.

1. There is no correlation between gender or socio-economic level among young people sample study in the use of modern methods of communication
- 2- Young people's study trends tend to be positive in using these methods while they tend to be negative towards Arabic.
- 3- Young people explained that their main justification for using these methods is a sense of modernity and keeping up with their friends and the ease of using these methods for pure languages as well as a lack of language to express feelings and feelings

The study suggested further studies on the cultural influences of digital media content, especially given the clear cultural mobility in the Arab region in general.

Keywords: Cultural impacts, Digital content, Communication methods.

مقدمة:

يتفق العلماء على أن شبكات التواصل الإجتماعي بمختلف أشكالها وأنواعها قد فتحت عصراً جديداً من الإنفتاح الحضارى بين الشعوب وأسهمت بطريقة غير مسبوقه فى عمليه

الإتصال والتواصل والتفاعل بشكل مباشر أو غير مباشر بين جميع الشعوب وربطت أجزاء هذا العالم بفضائها الواسع ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار .

وتعد الثقافة العربية والتواصل البشري من القضايا التي يدار حولها جدل كبير نتيجة للتغيرات والمستجدات في العصر الحديث ولاسيما مع تنامي موجات العولمة وما رافقها من تطورات هائلة في مجال المعلوماتية وظهور وسائل التواصل الرقمية بمختلف أشكالها وأنواعها مما أحدث تأثيراً في النسيج الإجتماعي والثقافي واللغوي للمجتمع عامه وبذلك فقد أحدثت وسائل الإعلام الرقمية نقلة نوعية في العلاقات وطرق التواصل مما يتطلب إعداد دراسات مستمرة على تأثيرات تلك الوسائل على مستوى المجتمع عامه وبخاصة التأثيرات الثقافية واللغوية

مشكلة الدراسة:

تحظى وسائل الإعلام الرقمية وبخاصة مواقع التواصل الإجتماعي باهتمام كبير من قبل الجمهور المصري بمختلف قطاعاته وبخاصة الشباب ويعد الفيسبوك واليوتيوب وتويتر والإنستجرام والسناشات وغيرها من أكثر المواقع التي تلقى إقبالاً جماهيرياً كبيراً وبخاصة الفيسبوك الذي يعد هو الأشهر والأكثر إستخداماً من قبل المراهقين .

وقد أصبح الهدف الرئيس من هذه الوسائل يومياً هو تبادل الآراء والأفكار ونقل المعلومات والصور وطرح المشكلات التي تواجه المجتمعات وتقديم المقترحات والحلول لها في عصر تتسارع فيه المتغيرات العالمية والذي يمكن أن نطلق عليه عصر العولمة الثقافية والمعلوماتية التي إنعكست تأثيراتها بشكل كبير على طرق التواصل بين المجتمعات الإنسانية وكذلك ثقافتها وأنساقها القيمية واللغوية

لذلك تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على التأثيرات الثقافية للمحتوى الإعلامي الرقمي على طرق وأساليب التواصل بين الشباب .

أهمية الدراسة:

- 1- تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في لفت الإنتباه إلى طرق وأساليب التواصل بين الشباب عبر وسائل الإعلام الرقمية الحديثة بهدف التعرف على التأثير الثقافي الذي أحدثته هذه الوسائل وما طال اللغات من إختلاف في بنيتها .
- 2- ندرة الدراسات المصرية التي تناولت هذه الظاهرة - رغم خطورتها على اللغات جميعاً التي تتعرض للإنهيار من قبل مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة الفيس بوك.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على أساليب التواصل بين الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي

٢- التعرف على تأثير استخدام طرق التواصل الجديدة على استخدامات الشباب للغات الخالصة .

٣- التعرف على دوافع ومبررات وإتجاهات الشباب نحو استخدام الأساليب الحديثة في التواصل (الميمز - الإيموجي- الفيديوهات المجتزة - الصور المأخوذة من أشهر المسلسلات والبرامج والأغنى - الكوميكس.....)

الجانب الفكري للدراسة:

التأثيرات الثقافية:- وصف ميشيل لوبارون الثقافات المختلفة بأنها أنهار جوفية تمر عبر حياتنا وعلاقاتنا، وتعطينا رسائل تشكل تصوراتنا وإسناداتنا وأحكامنا وأفكارنا عن الذات والآخر. وتقول إن الرسائل الثقافية «تشكل مفاهيمنا» كما ناقش LeBaron تأثير الثقافة على أنها قوة ولها تأثير هائل، يؤثر على الاسم والإطار وغيرها وقد عدد لوبارون أبعاد مفهوم الثقافة كما يلي:-

أولاً:- الثقافة متعددة الطبقات مما يعني أن ما تراه على السطح قد يخفي الاختلافات تحت السطح.

ثانياً:- الثقافة في حالة تغير مستمر بمعنى أن المجموعات الثقافية تتكيف بطرق ديناميكية وأحياناً لا يمكن التنبؤ بها.

ثالثاً:- الثقافة مرنة بمعنى أن فرداً واحداً من مجموعة ثقافية قد لا يشارك في معايير الثقافة.

رابعاً:- الثقافة تحت السطح إلى حد كبير مما يعني أنه ليس من السهل الوصول إلى المستويات الأعمق للثقافة ومعانيها⁽¹⁾. وتعد طرق التواصل البشري الافتراضى أحد أوجه الثقافه التي تتغير بشكل ديناميكى سريع نتيجة الإنفتاح العالمى وتعدد أنماط وطرق التواصل فبمتابعه وسائل التواصل الإجتماعى ورصد طرق التواصل الافتراضى بين الشباب فى هذه الصفحات تبين أن هذه طرق تشتمل على:-

١- الرموز التعبيرية

٢- الفرانكوآراب (اللغات المختلطة)

٣- الإختصارات

٤- الميمز

٥- مقاطع الفيديو المجتزة من أشهر الأفلام والمسلسلات والبرامج والأغنى

٦- الكوميكس (الصور المأخوذة من أشهر المشاهد مكتوب عليها نكات متنوعه)

١- الرموز التعبيرية (الإيموجي)^(٢):

توصل العلماء إلى أن ٢٧ شعوراً عاطفياً ، اقترن التعبير عنها باستخدام الرموز التعبيرية، منها على سبيل المثال لا الحصر^(٣): الإعجاب، الحب، التقدير، التسلية، القلق، الهلع ، الحرج، الملل ، الهدوء، الإرتباك.

والإيموجي **Emoji**^(٤) هي فى الأصل كلمة إنجليزية مشتقة من كلمة يابانية الحرف الأول منها E يعني الصورة والثاني "Moji" يعني حرف ، وقد تم ابتكارها فى اليابان عام ١٩٩٥ . فالنموذج المبدئي لهذه الرموز كان عبارة عن مجموعة تتكون من ١٧٦ صورة صُممت بهدف استخدامها فى أول نظام أساسي لخدمات الإنترنت الخاصة بالهاتف المحمول i mode تم تطورت تدريجياً حتى أصبحت بالشكل الذي نستخدمه حالياً. وهي صور تعبيرية^(٥) تخيلية رقمية تظهر فى نصوص الرسائل الإلكترونية على منصات التواصل الاجتماعي.

مفهوم الأيموجي:

تعد الرموز التعبيرية من أهم أدوات نقل الأفكار والمشاعر فى وقتنا الحاضر باعتبارها نوعاً من أنواع اللغة غير اللفظية ؛ حتى أن بعض الباحثين ذهب إلى اعتبار أن الرموز التعبيرية (الإيموجي) ستكون لغة المستقبل؛ مستنديين على إحصائية تفيد بأن هناك ٤١ مليار رسالة نصية؛ تُرسل كل يوم حول العالم منها ٦ مليارات رسالة ، تتضمن واحدة من هذه الرموز التعبيرية . وقد أصبحت شعوب العالم تحتفل باليوم العالمي للرموز التعبيرية Emoji. والإيموجي لا تعبر عن تعبيرات الوجه فقط ، ولكنها أيضاً تعبر عن مفاهيم وأفكار أوسع مثل الاحتفال والطقس ووسائل النقل وأشكال المباني والمشاعر والأحاسيس... وغيرها فبعضها يكون متحرّكاً على سبيل المثال قلب نابض أو عين تغمز أو نجوم لامعه ؛ وهي غالباً ما تستخدم لأغراض تشكيلية decorative purposes ، ولكنها - أيضاً - لها أغراض وظيفية تخدم المعنى^(٦).

ولقد أحدثت الصور التعبيرية قفزة نوعية فى مجال اللغة والاتصال، مما أسهم فى إثراء اللغة بشكل عام من خلال ما تقدمه من مزايا أهمها تكملة المعنى الناقص فى الكلام . بوصفها نوعاً من أنواع الاتصال غير اللفظي وعادلت بذلك لغة الجسد كالإيماءات والإشارات والإيحاءات^(٧).

وقد ظهر أول إيموجي فى عهد الفراغنة على ورق البردي.. الصورة التعبيرية صورة تساوي خبراً أو مشاعر فاعتبره الفراغنة أداة تواصل مفيدة تجاوز كل اللغات^(٨).

٢- الفرانكو ارابيك:

هي أبجدية مستحدثة غير رسمية ظهرت منذ بضعة سنوات ، وتستخدم هذه الأبجدية على نطاق واسع بين الشباب فى الكتابة أو عبر رسائل المحمول وتعد من نواتج التهجين اللغوي وهي مزيج من الحروف العربية واللاتينية والأرقام^(٩).

٣- الإختصارات

وتعنى كتابة الفرنسية أو الانجليزية في أغلب الأحيان- المختصرة وسط نصوص عربية مثل:-

أوك (أو كي) = ok

No problem = NP يعني: لا مشكل

OMG - كيف صار هذا الشيء؟ = OMG = (oh my god) يا إلهي.

- تلك الصورة ولا أروع ، أو (LOL). الضحك حتى البكاء = LOL Laughing out
- loud وتعني الضحك المرتفع جداً⁽¹⁰⁾....

٤- الميمز

(ميمز إنترنت) (بالإنجليزية Internet meme): ويطلقها عليها بالجمع (ميمز). وهو مصطلح يستخدم لوصف شعار أو فكرة تنتشر بسرعة من شخص إلى آخر من خلال الإنترنت، ويستند المصطلح إلى مفهوم الميمز على الرغم من أن هذا المفهوم يشير إلى فئة أوسع بكثير من المعلومات الثقافية⁽¹¹⁾

يمكن اعتبار الميمز ثيمة، تشمل العبارات البسيطة أو الإيماءات. قد يكون ميمز الإنترنت على شكل صورة، رابط تشعبي، فيديو، صور، موقع، أو هاشتاج. أو مجرد كلمة أو عبارة، بما في ذلك المتعمد إملانياً. هذه الحركات الصغيرة تميل إلى الانتشار من شخص لآخر عن طريق الشبكة الاجتماعية أو المدونات، أو البريد الإلكتروني، أو مصادر الأخبار. قد يكون لها علاقة بثقافات الإنترنت الموجودة والمتنوعة أو ثقافة فرعية، كثيراً ما تنشأ أو تنتشر على مواقع وذلك لأن الاتصالات الفورية تسهل انتقال الكلمات المحكية.

وقد ذكر ريتشارد دوكنيز المصطلح «meme» في كتابه «الجين الأناني» عام ١٩٧٦، في محاولة لشرح تكاثر الأفكار وتحولها. ووصف الميمز بأنها «جين ثقافي»: وحدة تنقل معلومات من شخص لآخر عن طريق التقليد. فعلى سبيل المثال، محاكاة القرد لتصرف قرد آخر قد يُعدّ «ميمماً» لأنها تؤدي إلى تقليد تصرف ومن ثم انتشاره^{١١}

وأوضح دوكنيز أن ميمز الإنترنت هي بالتالي «اختطاف للفكرة الأصلية»، (فكرة ميم) بعد أن تحولت وتطورت في هذا الاتجاه الجديد. علاوة على ذلك، ميمز الإنترنت تحمل خاصية إضافية على الميمز العادية إذ تركت ميمز الإنترنت بصمة واضحة في مجال الإعلام والشبكات الاجتماعية

٥- مقاطع الفيديو المجتزأة

ونعنى بها المقاطع الشهيرة في الأعمال الدرامية أو البرامج أو الأغاني وبخاصة تلك التي تعلق في ذهن الجمهور ويتداولونها في أحاديثهم اليومية

٦- الكوميكس:

يعبر هذا المصطلح الإلكتروني عن صور مركبة تحمل تعليقاً قصيراً وساخرأ، يحدد الفكرة المراد إيصالها، وأول انتشار عالمي له كان على «فيسبوك»، لتقديم النكات، وخصوصاً تلك التي تتناول المشاهير، سواء في الفن أو السياسة.

منهج الدراسة:

نوع البحث: تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية؛ لأنها تهتم في الأساس بوصف طرق التواصل الافتراضي بين الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة دوافع ومبررات استخدامها وكذلك إتجاهات مستخدميها نحوها

فطبيعة الدراسات الوصفية وأهدافها تقتضي التعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها وطبيعتها ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمداً على تجميع البيانات وتحليلها وبالتالي إستخلاص النتائج.

أدوات جمع البيانات: تتعدد أدوات الدراسة طبقاً لطبيعتها فالدراسة الكمية إعتمدت على إستبيان ميداني والدراسة الكيفية إعتمدت على المقابلات المتعمقة لمجموعه من طلاب عينة الدراسة الميدانية وذلك للكشف عن دوافع الشباب في استخدام وسائل التواصل الافتراضي المتعددة وكذلك مبرراتهم وإتجاهاتهم نحوها

١- إستبيان ميداني^(١٣):

إعتمدت الباحثة على إستبيان يشتمل على تساؤلات الدراسة لمعرفة مبررات استخدام وسائل تواصل متعددة وليست لغة واحدة خالصة وكذلك دوافع استخدامها وإتجاهات نحوها وتم ملء الإستمارة في شكل مقابلات جماعية مع الطلاب؛ وذلك للاستفادة من التفاعل بين أفراد المجموعة الواحدة حول موضوع طرق التواصل المستخدمة في التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك - أيضاً - للاستفادة من تأثير الجماعة

Group Effect

٢- المقابلات المتعمقة

وتعدّ المقابلات المتعمقة (Intensive interviews (in -depth interviews) هي إحدى الأدوات المستخدمة للحصول على بيانات كيفية، وهي عبارة عن مقابلة شخصية مباشرة وغير مقننة، يحاول من خلالها الباحث حثّ المبحوث على الكشف عن دوافعه ومعتقداته نحو موضوع معين^(١٤).

اختبارات الصدق والثبات للدراسة الكمية الميدانية:

أولاً- صدق الاستمارة: للتأكد من صدق أداة القياس؛ عرضت الباحثة الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام ومناهج البحث للحكم على صلاحية

الاستمارة ودقتها في قياس متغيرات الدراسة. وقد أدخلت الباحثة بعض التعديلات على الاستمارة في ضوء^{١٥} اقتراحات المحكمين

ثانياً - اختبار الثبات:

معامل الثبات

يقصد بثبات أداة القياس أن يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستبانة على العينة نفسها في الظروف نفسها ، وقد اعتمدت الباحثة على طريقة الاختبار^{١٦} وإعادة الاختبار حيث يتم في هذه الطريقة تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية عددها ٣٠ مفردة مرتين بينهما فارق زمني مدته أسبوع على حساب **معامل ألفا كرونباخ**، بين إجابات المفحوصين في المرتين، فإذا كانت قيمة المعامل مرتفعة فإن هذا يكون مؤشراً على ثبات الاستبانة . وبالتالي على صلاحية وملائمة هذه الاستبانة لأغراض الدراسة. وبحساب القيمة تبين أنها تساوى ٧٠,٩٨ وهذا يؤكد ثبات الاستمارة وقابليتها للتطبيق

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي دارسي تخصص الإعلام .

عينة الدراسة:

تم سحب العينة الميدانية بأسلوب **العينة المتاحة convenient Sampling** وهي التي تقوم على إختيار الأكثر إتاحة للباحث وتم إختيار ٣٧٢ طالب وطالبة من طلاب الإعلام اللذين يلاحظ تواجدهم المستمر على مواقع التواصل الإجتماعى ويتمتعون بنشاط واضح على الجروب الخاص بطلاب الإعلام فى أكاديمية الشروق ؛ أما عينة الدراسة الكيفية فبلغ عددها ٢٥ طالب وطالبة فتم إختيارها بشكل عشوائى من عينة الدراسة الميدانية وذلك فى محاولة للغوص فى موضوع الدراسة ومحاولة الوصول لنتائج كيفية تدعم النتائج الكمية التى تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية

تساؤلات الدراسة الميدانية :

- ١- ما أكثر طرق التواصل الافتراضى المكتوب إستخداماً فى التعليق على منشورات الفيس بوك ؟
- ٢- ما معدل إستخدام هذه الطرق بين الشباب عينة الدراسة ؟
- ٣- ما مبررات إستخدام هذه الطرق فى التواصل ؟
- ٤- ما الدوافع المؤثرة فى إستخدام هذه الطرق فى التواصل ؟
- ٥- إتجاهات الشباب نحو إستخدام الأساليب الحديثة فى التواصل ؟

محاور الدراسة الكيفية :

- ١- أسباب ومبررات تفضيل وسائل التواصل الافتراضى المكتوب الحديثة على اللغة الخالصة سواء كانت عربية أم أجنبية
 - ٢- المكتسبات التي تعود على الشباب من إستخدام هذه الوسائل
 - ٣- إتجاهات عينة الدراسة نحو اللغة سواء كانت عربية أم أجنبية وهل أثرت هذه الإتجاهات على علاقتهم باللغة الأصليه فى التعامل
- فروض الدراسة الميدانية :

الفرض الأول : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع الشباب لاستخدام أساليب التواصل الافتراضى المكتوب الحديثة ومعدل هذا الاستخدام.

الفرض الثاني: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات الشباب نحو أساليب التواصل الافتراضى المكتوب الحديثة ومعدل إستخدامهم.

الفرض الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية إتجاهات الشباب نحو أساليب التواصل الافتراضى المكتوب الحديثة ومبررات استخدامهم لها.

الفرض الرابع:

أ- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي للشباب عينة الدراسة ومعدل إستخدامهم لأساليب التواصل الافتراضى المكتوب الحديثة .

ب- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الشباب عينة الدراسة ومعدل إستخدامهم لأساليب التواصل الافتراضى المكتوب الحديثة .

متغيرات الدراسة الميدانية

| متغيرات تابعة | متغيرات مستقلة |
|-------------------------|--------------------------------|
| ١- معدل استخدام الشباب | ١- المستوى الاجتماعي الاقتصادي |
| لأساليب التواصل الحديثة | ٢- النوع |
| ٢- مبررات الاستخدام | ٣- الدوافع |
| | ٤- الاتجاهات |

المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد الإنتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences ، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية :

- ١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية

- ٢- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
- ٣- الوزن المئوي الذي يحسب من المعادلة: الوزن المئوي = (المتوسط الحسابي x ١٠٠) ÷ الدرجة العظمى للعبارة
- ٤- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة، إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين ٠,٣٠-٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.
- ٥- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- ٦- تحليل التباين ذي البعد الواحد (way Analysis of Variance One) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval)
- ٧- وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

الدراسات السابقة: تناولت التأثيرات الثقافية لأساليب التواصل الافتراضي المكتوب الحديثة عبر مواقع التواصل الإجتماعي بين الشباب:

(١) رباب عبد المنعم محمد التلاوي، ٢٠٢٠^(١٧): - خطابات التهجين الثقافي للمواقع والشبكات الإلكترونية العلمانية والإلحادية وتفاعل الشباب معها.

تهدف هذه الدراسة إلى:

تحليل وتقويم مضمون الخطاب الثقافي للمواقع والشبكات الإلكترونية العلمانية والإلحادية، لتقديم أطروحات تقاوم ثقافة التهجين، وتكون داعماً للحفاظ على الهوية الثقافية، توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

اتضح اختلاف التوجهات السياسية والفكرية لكل موقع؛ وفقاً للهدف منه وهويته وسياسته التحريرية، وانعكس ذلك على طبيعة المحتوى المقدم في كل موقع. وهذا ما أظهرته نتائج التحليل الخاصة بالفئات الشكلية للمحتوى المقدم في المنتديات عينة الدراسة.

(٢) حسينة فلاح، ٢٠٢٠^(١٨): - تمثيل التهجين اللغوي والثقافي في الرواية الجزائرية.

تهدف هذه الدراسة إلى: إبراز جمالية التهجين في النص الروائي الجزائري المعاصر

وإظهار مدى انخراط الروائيين الجزائريين في مسعى تمثيل المشهد الثقافي اللغوي المحلي .

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: يعد التهجين الذي اتضح في الأعمال الروائية الأربعة عينة الدراسة عامل تداخل بين الملفوظات وتجديد وإبداع يسهم في إضفاء طابع عابر للحدود على تلك الأعمال. ويدل التهجين على رغبة الأديب الجزائري في الإحتكاك بالآخر المختلف معه ثقافياً ولغوياً.

(3) Sarah Josefine Schaefer، 2020⁽¹⁹⁾:- Hybridization or what? A question of linguistic and cultural change in Germany

تهدف هذه الدراسة إلى:

تسليط الضوء على التغييرات اللغوية والثقافية غير المكتشفة حتى الآن على وسائل الإعلام الألمانية المعاصرة للبالغين. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: لا يمكن إعتبار وجود اللغة الإنجليزية مجرد تهديد للغة والثقافة في ألمانيا ، ولكن يجب اعتباره ظاهرة تشكل جزءاً من التغيير اللغوي والثقافي في هذه المنطقة.

(٤) عبد الحفيظ عبد الجواد درويش، ٢٠١٩^(٢٠)، استخدام رواد مواقع التواصل الاجتماعي للثنائية والإزدواجية اللغوية والحرف اللاتيني وأثاره في اللغة العربية.

تهدف هذه الدراسة إلى: رصد التأثيرات السلبية للإعلام الجديد عبر أهم أدواته ، وهي مواقع التواصل الاجتماعي، على اللغة العربية تحديداً وكتابة، وبصفة خاصة الإزدواج اللغوي والثنائية اللغوية وكتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية في مواقع التواصل الاجتماعي.

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: لغة منشورات وتعليقات قرّاء موقعي التواصل الاجتماعي محل الدراسة الفيسبوك وتويتر جاءت أكثرها باللغة العامية بنسبة ٣٩,٢٤%، كما جاءت مزدوجة اللغة (عامية وفصحى) بنسبة ٣٨,٨٣%، وجاءت باللغة العربية الفصحى بنسبة ١٤,٨٧%، وبلغت نسبة المنشورات والتعليقات المكتوبه بلغة الفرانكوأرابيك المكتوبة بالحروف اللاتينية ٣,٨٣%، أن شبكة الانترنت ووسائل الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ، قد أمدت اللغة العربية بكثير من الألفاظ والمفردات والعبارات والتراكيب الجديدة والمولدة من الألفاظ العربية أو الترجمة عن اللغات الأجنبية.

(٥) علاء أحمد محمد المليجي ، ٢٠١٩^(٢١):- أثر ممارسة التهجين اللغوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الهوية اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على أثر ممارسة التهجين اللغوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الهوية اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: النمط المفضل لدى الذكور ، هو نمط التهجين بلغة الشباب (الروشنة) يليه نمط التهجين باللغات الأجنبية ، يليه التهجين باللغات العربية، بينما النمط المفضل لدى الإناث هو نمط التهجين باللغات العربية يليه نمط التهجين باللغات الأجنبية يليه التهجين بلغة الشباب.

نمط التهجين اللغوي المفضل لدى طلاب الشعبة العلمية والأدبية وطلاب المدارس التي تعتمد على اللغة العربية في التدريس والمدارس الأجنبية أيضاً هو: نمط التهجين باللغات الأجنبية، يليه نمط التهجين بلهجة الشباب (الروشنة)، ثم نمط التهجين باللغات العربية.

(٦) محمد أحمد هاشم الشريف، ٢٠١٧ (٢٢): - اتجاهات النخبة الإعلامية الأكاديمية نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في استخدامات اللغة العربية.

تهدف هذه الدراسة إلى: دراسة الظواهر اللغوية السائدة في شبكات التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيرها في اللغة العربية، رصد مدى إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر/ تدهور اللغة العربية وكذلك التعرف على أهم العقبات التي تحول دون الانتشار السليم للغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي.

تحديد الأسباب التي تدعو مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي إلى اللجوء للكتابة بلغة غير اللغة العربية. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: تنوع اتجاهات النخبة الإعلامية الأكاديمية نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في استخدامات اللغة العربية ما بين الاتجاهات الإيجابية ، وتحديدًا فيما يتعلق بالتعريف باللغة العربية وأعلامها، والإسهام في نشرها والاتجاهات السلبية وتحديدًا فيما يتعلق بنشر اللغات الهجينة، والكتابة بلغة مبتذلة خارجة عن الآداب والذوق العام، ونشر اللغات الأجنبية بما يسهم في طمس ونسيان اللغة العربية لدى المستخدمين لهذه المواقع من فئة الشباب أو من يطلق عليهم الجيل الرقمي "the digital generation"

وأظهرت الدراسة فيما يتعلق بمدى اهتمام النخبة العربية الإعلامية بمراعاة قواعد اللغة العربية عند الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي، أن نسبة المهتمين لم تتجاوز ٥٣,٢%. وبالرغم من حصول الاهتمام بمراعاة قواعد اللغة العربية في الترتيب الأول؛ إلا أنها نسبة لا تعبر عن الدور الذي ينبغي أن تضطلع به فئة النخبة الإعلامية بمسؤولية الحفاظ على اللغة العربية وحمايتها من أي تأثيرات تؤدي إلى ضعفها وتدهورها، وأن النخبة (المهتمة إلى حد ما) بمراعاة قواعد اللغة العربية تصل نسبتها إلى ٤٢,٣%، كما أنه يوجد من بين النخبة من لا يهتمون بالأساس بمراعاة قواعد اللغة العربية ، حيث بلغت نسبتهم 3.4%.

(٧) خيرة محمدي، ٢٠١٧ (٢٣): - شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الشباب الجزائري: دراسة وصفية تحليلية لعينة من صفحات مستخدمي موقع الفيسبوك.

تهدف هذه الدراسة إلى:

التعرف على أهم الأنماط الثقافية التي يتفاعل معها الشباب عبر صفحات موقع الفيسبوك.

تحديد مكانة الدين الإسلامي، واللغة العربية، والتراث الثقافي كمقومات الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: اللغات المتداولة في عملية التواصل بين الشباب الجزائري عبر صفحات الفيسبوك، هي اللغة العربية بنسبة ٦٧٪، واللغة المختلطة العامية بنسبة ٢٢,٤٤٪، واللغة الفرنسية بنسبة ٦,٢٩٪ والانجليزية بنسبة ٣,٩٤٪. كما توصلت إلى اختلاف شكل المضامين المنشورة عبر صفحات الفيسبوك، فنجد أن فئة الشباب تهتم باستخدام الصور في عملية التعبير والتواصل، حيث قدرت نسبتها بـ ٦٤,٧٪، إضافة إلى استخدام التعليقات بنسبة ٢٤,٥٥٪، والفيديوهات بنسبة ٤,١٩٪، ونشر المقالات بنسبة ٧,١٩٪.

(٨) أمجد الظريف، ٢٠١٥^(٢٤): مظاهر التحول الاجتماعي اللغوي في المجتمع لثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١.

تهدف هذه الدراسة إلى: تناول مظاهر التحول الاجتماعي اللغوي لثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١م في محاولة لفهم أهمية إعادة تفسير ظهور مصطلحات وألفاظ وتراكيب لغوية جديدة في اللهجة والثقافة المصرية. واعتمدت الدراسة على نظرية "المعنى الممارس" للعالم الاجتماعي الفرنسي بيير بورديو، ونظرية "التجديد اللفظي النشط" لعالم اللغويات الفرنسي كريستيان بيلون

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: الطفرة اللغوية الاجتماعية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، قد أظهرت أن التنوع اللغوي والتنوع الثقافي للمجتمع المصري أحدث تطوراً وديناميكية في المجتمع المصري وفي الممارسات اللغوية الجديدة للمصريين.

(٩) فطيمة بوهاني، حميدة خذري، حمزة هريدي، ٢٠١٥^(٢٥): شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها في اللغة العربية عند الشباب الجزائري.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز علاقة الارتباط بين مستوي المشاركة في مجتمع التواصل الاجتماعي، وتبني لغة الإنترنت والقبول بها من قبل جيل الشباب المستخدم للتقنية. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أنه كلما ازدادت مشاركة الأفراد في نشاطات مجتمع التواصل الاجتماعي؛ ازداد قبولهم وتبنيهم لهذه اللغة والقبول بها وإستخدامها على حساب إستخدام اللغة العربية

(١٠) أحمد بناني، ٢٠١٥⁽²⁶⁾: الإزدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها

تهدف هذه الدراسة إلى: رصد مفاهيم الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية ونقاط

التداخل بين الدراسة إلى الإجابة على عدة تساؤلات من أهمها:

ما مدى مساهمة شبكة الفيسبوك في نسيان واندثار اللغة العربية عند طلبة الماستر بقسم العلوم الإنسانية بجامعة قلمة؟

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) جزء أساسي في صناعة اللغة الشبابية الجديدة؛ إذ لم تقتصر على أحرف لاتينية أو عربية، ولكن برزت تنوعات في أسلوب عرض الحوار وعدد الكلمات وحرية التناول والبعد النفسي والاجتماعي، وهو الأمر الذي جعل هذه اللغة تعرف بين مستخدميها بعدة مصطلحات: العربية والشبابية والفيسبوكية والفرانكوآراب والشغابيا وغيرها.

(١١) عماد الدين تاج السر فقير عمر، ٢٠١٣ (٢٧): - اللغة العربية ووسائط الإعلام المتعددة (قراءة في لغة التأس - الدردشة - عبر مواقع التواصل الاجتماعي والهواتف النقالة).

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على الملامح الرئيسة للغة التواصل عبر الوسائط والهواتف، التي يرمز إليها بالتأس أو الدردشة ومدى قربها من اللغة العربية. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أكدت أن اللغة العربية لن يتم الاستغناء عنها حتى في حال استخدام الوسائط الإعلامية الجديدة أو ما يعرف بالملتى ميديا، حيث شكلت اللغة عاملاً أساسياً لهذه المعطيات التقنية الجديدة التي يصعب التعامل معها دون فهم محركاتها اللغوية، كما أن الأنواع المتعددة أو المختلفة من الرسائل التواصلية المستخدمة عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي عمادها اللغة، فاللغة تشرح دلالات الصور الثابتة والمتحركة، وتبين معاني التغريدات، والرسائل الهاتفية وغيرها.

(١٢) رحيمة الطيب عيساني، ٢٠١٣ (٢٨): - اللغة العربية في وسائل الإعلام الجديد أو تهجين اللغة العربية في وسائل الإعلام الجديد.

توصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: بروز ظاهرة التهجين للغة العربية الفصحى بالعامية واللغات الأجنبية. كما أن اللغة العربية في وسائل الإعلام الجديد طفاه على سطح التهافت الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات ومواقع الدردشة على شبكة الانترنت، ويطلق عليها الفرانكو آرب، وأن من أهم أسباب إنتشار اللغة العربية في وسائل الإعلام الجديد وجود شعور بالاغتراب لدى الشباب يدفعهم للتمرد على النظام الاجتماعي وتكوين عالمهم الخاص بعيداً عن قيود الآباء، فهم يؤلفون هذه اللغة كفتاح في مواجهة الآخرين، كما تلعب المدارس دوراً كبيراً في تعليم اللغة، وتركز حالياً بشكل كبير على تعليم اللغات الأجنبية، التي أحدثت صراعاً واضحاً مع اللغة العربية، نتج

عنه عزوف أفراد الجيل عن لغتنا، بل اتخاذ مواقف سلبية تجاهها، تتمثل في تضخيم حاجز الصعوبة في تعلمها، ناهيك عن ضعف الطالب بالعربية نتيجة تدريس بعض المدارس المناهج كاملاً باللغات الأجنبية.

(١٣) هاشم صالح مناع، ٢٠١٣^(٢٩): - استخدام طلبة الجامعة للغة العربية بحروف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد ما أسباب استخدام طلبة الجامعة للغة العربية بحروف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة؟

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها : هناك على ما يبدو شبه إجماع على أن استخدام الأجهزة الحديثة ، هي السبب الرئيس لاستخدام الأحرف اللاتينية في عملية التواصل الحديثة، وذلك للامتيازات والتسهيلات التي توفرها، أو لكثرة الاستخدام الذي يؤدي إلى توليد قنوات حول ضرورة الاستخدام الذي يولد مع الزمن تألقاً وإقبالاً تفرضه تلك القنوات، فيصبح عادة مألوفة.

:-⁽³⁰⁾ Georgette Wang & Emilie Yueh-yu Yeh, 2005 (14)
Globalization and hybridization in cultural products: The cases of Mulan and Crouching Tiger, Hidden Dragon

تهدف هذه الدراسة إلى:

توضيح التعقيد الذي ينطوي عليه التهجين والآثار المترتبة عليه بالنسبة للنقاش حول عولمة الثقافة.

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: وجد أن "إعادة التثقيف" يمكن استخدامها لوصف تهجين المنتجات الثقافية وغالباً ما يلعب المنتج، بخلفيته وأسلوب عمله، دوراً رئيسياً في تحديد كيفية حدوث التهجين اللغوي والثقافي .

١٥ - أحمد عبد الكافي عبد الفتاح 2021^(٣١): استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية (إيموجي) بمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على إدراك جودة الصداقة الافتراضية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية (الإيموجي) بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وكذلك الاختصارات واللغة الحديثة وانعكاسهم على إدراك جودة الصداقة الافتراضية. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب للرموز التعبيرية (الإيموجي) وأساليب التهجين المتنوعة بمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وإدراكهم جودة الصداقة وكذلك تفاعلهم مع المنشورات.

(16) Larisa Shchipitsina, 2019^(٢٢): Cultural hybridity of internet communication (on the Material of Instagram Messages)

تهدف هذه الدراسة إلى رصد مظاهر التهجين الثقافي في الإنترنت بصفة خاصة ، وأنه يعتبر أحد أنواع التهجين التي تطورت في وسائل التواصل الحديثة أو الإنترنت سواء أكان في الكتابة النصية أو غير النصية باستخدام الترميز المزدوج . وذلك من خلال تحليل الرسائل التي يتبادلها بعض الأفراد من الثقافات الإنجليزية الألمانية والروسية عبر الانستجرام وتبين أن التهجين واضح في النص اللغوي المكتوب والمعتمد على صور وتعبيرات وكذلك في العنوان سواء أكان في المنشور الرئيسي أو التعليقات كما أكدت الدراسة أن التهجين يتم على عدة مستويات:-التهجين الإملائي، التهجين الثقافي، التهجين الشفوي والمكتوب، التهجين الأسلوبي، التهجين السيميائي (الرمزي) ، التهجين النوعي الذي يجمع بين أنواع متعددة في ذات النص، وتخصصت الدراسة في تحليل ورصد التهجين الثقافي الذي يتم من خلال الخلط في ترميز الأشياء والمعاني والرموز

Code Mixing and Code switching

(17) Mathew Abua Ebim & Adebola Abioye, 2018^(٢٣): Language use on social Media: A study of Face book interactions by yaba college technology undergraduates.

تفترض هذه الدراسة أن الاستخدامات الحديثة للغة على منصة التواصل الاجتماعي الأشهر Face book تؤثر سلبًا اللغة ؛ لذلك تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المحادثات المختارة بين طلاب كلية يابا التكنولوجية ، وذلك من حيث علامات الترقيم المستخدمة والحروف الخاصة بهم . وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب استخدموا اللغة الانجليزية بطريقة "كسرت القواعد الرئيسية للغة واستحدثت لغة جديدة تسمى لغة مهجنة، وتمثلت مظاهر التهجين في :

كتابة الأحرف حسب نطقها حتى لولا ينتمي لأصل اللغة -حذف حروف العلة-الاعتماد على الاختصارات-حذف جزء من أحرف الكلمة-استخدام الرموز مثل #-@حذف فاعل الجملة I'm just بدلاً من Just chilling-حذف علامات الترقيم (!...., & ?)-استخدام صوت الحرف لكتابته مثل H8, Hate.-الاعتماد على emoji مثل Smiley , Kiss , face

(18) Koshna Gupta, 2017^(٢٤): Linguistic and culture: the issue of hybridization in India TV Advertisements

تهدف هذه الدراسة إلى قياس ورصد عناصر التهجين اللغوي في الرسالة الإعلامية الهندية ، التي تعد وسيلة لتمثيل ثقافات مختلفة من منظور العلاقة المتبادلة بين اللغة والثقافة.

وقد توصلت الدراسة إلى أهمية الترميز المزدوج فى الإعلانات ؛ لتحقيق انتشار أوسع من اللغات على الرغم من تأثيره السلبي فى اللغة الأم

(19) Matthieu Willems, Etienne Lord and Others, 2016^(٣٥): Using hybridization networks to retrace the evaluation of indo – European languages

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير التطبيقات الحديثة فى فهم تطور اللغات الطبيعية ، من خلال التهجين بلغات أو مؤثرات أخرى فى ضوء الترميز اللغوي المزدوج أو المتعدد.

وتوصلت إلى أن تطبيق طرق البيولوجيا الحاسوبية ، تعد خطوة نحو فهم أفضل لتطور اللغات الطبيعية واستنتاج شبكة التهجين الصريحة وإستخدام العلاقات الشبكية بين اللغات والرموز المتعددة.

(20) Henry Amo Mensah, ^(٣٦): Foregrounding hybridity as a Master Trope in The Globalization Discourses The Case of The advertising Space of Lesotho.

تعتمد هذه الدراسة على توضيح أهمية التهجين اللغوي فى اللغة الإعلانية وذلك بتحليل ١٧ إعلاناً فى مدينة ليسوتو ، وتوصلت الدراسة إلى أن التهجين فى اللغة الإعلانية أهم وسائل الإنتشار الإعلاني للأسباب الآتية :

١- الوصول إلى قطاع أكبر من جمهور الدولة المصدرة للإعلان.

٢- جذب الإنتباه

٣- خلق شخصية إعلانية ثابتة ومحددة ومرتبطة بالسلعة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

ساهمت الدراسات السابقة فى التعرف على وسائل التواصل الافتراضى المتنوعه بين الشباب على مواقع التواصل الإجتماعى وتأثيرها على إستخدامهم للغات سواء عربية أم أجنبية، وكذلك تحديد المتغيرات التى قد تحكم العلاقة بين الشباب ومعدل استخدامهم لهذه الوسائل الافتراضية على مواقع التواصل الإجتماعى مثل الدوافع والمبررات والإتجاهات وكذلك تساؤلات الدراسة الميدانية و محاور الدراسة الكيفية .

الإطار النظرى للدراسة :-

تعتمد هذه الدراسة فى إطارها النظرى على نظرية التعلم اللفظى القائم على المعنى لاوزبل ومفهوم الذاكرة الدلالية كما أوضحها تولفينج فى نظريته الشهيرة أنظمة الذاكرة وهى تمثل الموسوعه المعرفية التى يمتلكها الفرد وكيفية توظيفها للتعبير عن المعانى .

أولاً: نظرية التعلم القائم على المعنى^{٣٧}

تركز نظرية أوزوبل على التعلم القائم على المعنى، ووفقاً لنظريته ليكون التعلم ذي معنى، لا بد للأفراد من ربط المعرفة الجديدة بالمفاهيم ذات الصلة التي يعرفونها بالفعل، ويجب أن تتفاعل المعرفة الجديدة مع البنية المعرفية للمتعلم.

وكان أوزوبل يؤمن بفكرة التعلم القائم على المعنى بدلاً من الحفظ الصم، حيث أن الحفظ الصم يقوم بدمج المعلومات الجديدة في هيكل المعرفة الموجود مسبقاً ولكن بدون أي تفاعل، فيتم استخدام الحفظ الصم لاستدعاء المعلومات كأرقام الهواتف وغيرها، وبالتالي فلا فائدة للمتعلم في فهم العلاقات بين الأشياء.

ونظراً لأن التعلم القائم على المعنى ينطوي على الروابط بين المفاهيم، فإنه يتمتع بامتياز الانتقال إلى الذاكرة طويلة المدى، ويتمثل العنصر الأكثر أهمية في التعلم القائم على المعنى في كيفية دمج المعلومات الجديدة في هيكل المعرفة القديم، وبناءً على ذلك يعتقد أوزوبل أن المعرفة منظمة بشكل هرمي.

الإطار العام للنظرية^(٣٨)

قام أوزوبل في نظرية التعلم اللفظي المعرفي القائم على المعنى بتفسير كيفية تعلم الأشخاص للمواد المنطوقة والمقروءة، فيرى أن المتعلمين يقومون باستقبال المعلومات وربطها بالمعرفة القديمة والسابقة، وبهذه الطريقة تصبح المعلومات الجديدة بالإضافة إلى القديمة ذات معنى خاص، ومن هنا، تعتمد سرعة وفاعلية التعلم على مدى ارتباط المعلومات الجديدة المكتسبة بالمعلومات القديمة داخل البناء المعرفي للشخص، ومدى تنظيم المعلومات وترابطها داخل هذا البناء، وقدرة كل فرد على إكتساب المعلومات الجديدة.

مراحل التعلم اللفظي المعرفي القائم على المعنى^(٣٩)

وتشتمل هذه المراحل على عدة مفاهيم توضح العمليات العقلية التي تحدث خلال إكتساب طرق التواصل الحديثة وكيفية توظيفها للتعبير عن معنى محدد دون استخدام مفردات كثيرة شارحه لهذا المعنى وهذا يفسر ما يحدث على مواقع التواصل الإجتماعي أثناء تداول المقاطع المجتزأة من الأفلام أو الكوميكس أو الميمز

أولاً: المنظم المقارن

يستخدم المنظم المقارن للدمج والتمييز، فهو يدمج الأفكار الجديدة مع مفاهيم متشابهة في البنية المعرفية، بالإضافة إلى زيادة التمييز بين الأفكار الجديدة والقائمة التي تختلف بشكل أساسي ولكنها متشابهة بشكل مريبك.

ثانياً: تنظيم المحتوى وتقديمه

تقوم هذه المرحلة على تنظيم المواد الجديدة بشكل واضح وصريح، وجعل هذا التنظيم منطقي، وعرض المواد من حيث أوجه التشابه والإختلاف الأساسية باستخدام الأمثلة .

ثالثاً: تعزيز التنظيم المعرفي

تقوم هذه المرحلة على ربط المعلومات الجديدة بالمنظم المتقدم، وتعزز التعلم للمرادفات الرمزية الجديدة لنفس المعنى ولكن بالاستقبال النشط لها من وسائل متعددة .

مفهوم الذاكرة الدلالية^(٤٠) Semantic memory

تحتوي ذاكرة الإنسان على مخزن هائل من المعرفة التي يجب توافرها في كل البشر فبغض النظر عن الكلمات المختزنة من اللغات سواء اللغة الأم أو غيرها. حيث يوجد مئات الآلاف من الكلمات المختزنة في قاموسنا العقلي وليس هذا فقط بل هناك الكثير من الصور والحقائق الرمزية التي لا ترتبط بزمان أو مكان معين والتي تشتمل على مضامين معرفية متنوعة لذا تشير الذاكرة الدلالية إلى جزء كبير من الذاكرة طويلة المدى ولذا فإن الذاكرة الدلالية أشمل في القدرة على التعبير عن الكم الهائل من المعلومات والحقائق المتعددة. غير أن هناك بعضاً من الجدل السائد حول الفرق^{٤١} بين الذاكرة الدلالية والذاكرة العرضية Episodic memory تمثل في التساؤل الذي فحواه من أين تبدأ الذاكرة الدلالية وتنتهي الذاكرة العرضية وقد افترض العديد من العلماء أن الذاكرة الدلالية تتخلل جميع أشكال وأنواع الذاكرة الأخرى بما في ذلك الذاكرة الحسية sensory memory والذاكرة العاملة working memory

والذاكرة الدلالية كما عرفتها دابرسو^(٤٢) هي الذاكرة التي تحتوى على المعرفة الثقافية بالمفاهيم والمعارف العامة ومعاني الكلمات وتمثل هذه التصورات المعرفية المعارف العامة للفرد وهي ليست مرتبطة بحالة تعليمية ولكنها ترتبط أكثر بالحالة الثقافية والخبرات التراكمية في تعاملات الأفراد سواء التفاعلات الواقعية أم الافتراضية حيث يتم إسترجاع الفرد للرمز والكلمة والموقف والأفكار المجردة واللغة وكل هذه الأشياء هي مكونات ثقافية ديناميكية قابلة للتغيير طبقاً للمستجدات الثقافية مثل التعامل الافتراضى عبر مواقع التواصل الإجتماعى ولذلك فإن دلالات استخدام الميمز ومقاطع الأفلام والكوميكس واللغات المختلطة هي مزيج ثقافى ديناميكى يكتسب معناه طبقاً لطريقه استخدامه ولذلك هو متغير من جماعه ثقافية إلى أخرى ولا يدركه إلا أبناء الثقافة الواحدة وليس هذا فقط بل ويؤثر كذلك فى ثقافة وطرق تواصلهم الإجتماعى سواء بشكل واقعى أو افتراضى.

تطبيق نظرية التعلم المبني على المعنى ومفهوم الذاكرة الدلالية على موضوع الدراسة :

كما يتضح من عرض مفهوم التعلم القائم على المعنى؛ يكتسب مستخدمو مواقع

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

التواصل الإجتماعى طرق جديدة ومتنوعة للتواصل بناء على كثرة تداولها وقدرتها فى التعبير عن المعنى اللفظى والحسى الذى يرغب هؤلاء المستخدمون فى توصيله وهذا يؤكد أن تكرار التواصل الافتراضى بإستخدام (الميمز-الكوميكس- الفيديوهاات المجتزأة- الإختصارات- اللغات المختلطة- الصور المكتوب عليها مواقف شخصية.....) قد أصبح جزء من النسيج الثقافى لهؤلاء المستخدمون رغم أنهم صناع هذا المحتوى التواصلى الجديد.

ويضاف إلى هذا أن الذاكرة الدلالية لهؤلاء المستخدمين قد تأثرت كذلك بهذه الطرق الحديثة فى التواصل بل وأصبحت تفاعل طبيعى داخلى بين المكونات الثقافية الحديثة التى إكتسبها هؤلاء المستخدمون والمدلولات القديمة لذات المعنى وبالتالي يمكن أن تحل محلها فى التواصل الافتراضى الحديث نظراً لضرورة وحتمية السرعة فى الأداء الأمر الذى يحدث تأثيراً ثقافياً واضحاً على الشباب نتيجة كثرة التعامل مع المحتوى الإعلامى الرقمى.

نتائج الدراسة الميدانية :

أساليب التواصل المستخدمة بين الشباب على مواقع التواصل الإجتماعى

جدول رقم (١)

| التكرار و النسبة | ك | % |
|---|-----|------|
| أساليب التواصل المستخدمة | | |
| طرق تواصل مختلطة من الرموز والإيموجى والإختصارات (الفرانكو) | ٢٤٩ | ٦٦,٩ |
| مزيج من الميمز والصور الكوميدية والفيديو | ١٠٢ | ٢٧,٤ |
| لغه إنجليزية أو عربية خالصه | ٩ | ٢,٤ |
| لغه عربية بحروف إنجليزية وحسابية | ٩ | ٢,٤ |
| لغه إنجليزية بحروف عربية وارقام حسابيه | ٣ | ٠,٨ |
| الإجمالى | ٣٧٢ | ١٠٠ |

تم إجراء الدراسة الميدانية مع ٣٧٢ مفردة، وقد أكدت عينة الدراسة استخدامهم لطرق التواصل المختلطة وتشتمل على رموز وإختصارات ولغات مختلطة بنسبة ٦٦,٩% ثم الميمز والفيديوهاات والكوميكس العربية والصور المأخوذة من أشهر اللقطات بنسبة ٢٧,٤%.

وتتفق هذه الدراسة مع علاء المليجي (٢٠١٩)^(٤٣) الذى أكدت دراسته أن التداخل بين وسائل التواصل الحديثة و اللغات الأجنبية احتل المركز الأول بنسبة ٤٢%، ويليه إدخال لغة الشباب الحديثة (الروشنه) بنسبة ٣٦%، ويليهما التهجين باللغة العربية بنسبة ٢٢%.

واتفقت كذلك مع دراسة Mathew Abou Ebim & Adebola Abioye (2018)^(٤٤). اللذين أكدا أن استخدام الشباب للرموز التعبيرية واللغات المتداخلة بطريقة كسرت القواعد الرئيسية للغة واستحداث طرق تواصل جديدة تسمى طرق شبابية أو لغة مهجنة تستخدم بشكل إفتراضى.

معدل استخدام أساليب التواصل الحديثة بين الشباب

جدول رقم (٢)

| التكرار و النسبة | ك | % |
|-------------------------|-----|------|
| بصفة عامة | ١٣٢ | ٣٥,٥ |
| فى بعض الأحيان استخدمها | ٢٤٠ | ٦٤,٥ |
| الإجمالى | ٣٧٢ | ١٠٠ |

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن الاعتماد على الأساليب الحديثة بكل ما تشمله من رموز وميمز وصور ولقطات فيديو مجتزأة، كما يطلق عليها الشباب جاء دائماً بنسبة ٣٥,٥%. وجاءت فى معظم الأحيان ٦٤,٥%، مما يؤكد اعتماد الشباب على هذه الأساليب فى أحاديثهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى بشكل مستمر باختلاف معدل الاستخدام، وتتفق هذه النتيجة مع فاطيمة بوهانى^(٤٥) التي أكدت أن ٨٦,٧% من أفراد عينة دراستها يفضلون الاعتماد على الطرق الحديثة فى التواصل وذلك لشعورهم بالرضا أثناء إستعمالها.

وتتفق كذلك مع (2017) Kooshna Gupta التي توصلت إلى أن الاستمرار فى استخدام الأساليب الحديثة فى التواصل الإفتراضى على مواقع التواصل الاجتماعى أصبح من العلامات المؤثرة فى العلاقة المتبادلة بين الإعلام والثقافة.

جدول رقم (٣)

مبررات استخدام الشباب عينة الدراسة لهذه الأساليب الحديثة فى التواصل الإفتراضى

| التكرار و النسبة | ك | % |
|--------------------------------------|-----|------|
| الانتشار الواسع بين المستخدمين. | ٧٨ | ٢١ |
| حتمية السرعة التي تقرضها التكنولوجيا | ٣٩ | ١٠,٤ |
| لثقافتى الملل والتكرار | ٣٠ | ٨,١ |
| سهولة ووضوحها. | ٢٧ | ٧,٣ |
| الشعور بالارتقاء الثقافى والمعرفى | ١٩٨ | ٥٣,٢ |
| الإجمالى | ٣٧٢ | ١٠٠ |

وبسؤال المبحوثين عن مبررات استخدامهم لأساليب التواصل الحديثة فى التواصل الإفتراضى أرجع نسبة ٥٣,٢% منهم إلى الشعور بالارتقاء الثقافى والمعرفى هو أكثر

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

مبرراتهم لهذا الاستخدام .

وقد إتضح من التحليل الكيفي لهذه الظاهرة والذي أجرته الباحثة بإستخدام أداة المقابله المتعمقة لعدد ٢٥ طالب من عينه الدراسة والذين أكدوا أن أكثر مبرراتهم فى الإعتماد على الوسائل الحديثة فى التواصل هى:

- ١- ضعف الرصيد الوظيفي للغة العربية أو الأجنبية فى المجالات الحديثة نتيجة عدم تحديث معجمها .
- ٢- التصورات الخاطئة عن اللغة العربية فى أذهان الجماعة اللغوية بأنها لغة غير حديثة وغير مواكبة لتطورات العصر.
- ٣- سهولة الأساليب الحديثة ووضوحها وحتمية السرعة التي تفرضها التكنولوجيا الحديثة والانتشار الواسع بين الشباب وبخاصة طلاب الجامعة وكذلك تقادى الملل والتكرار. الأمر الذي فسرتة (Bogmilin 2016) ^(٤٦)؛ إلى أنه من أبرز عوامل ضعف الهوية اللغوية العربية

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كذلك فاطيمة بوهاني^(٤٧)، التي أوضحت أن ٣٥,٧% من عينة دراستها يفضلون طرق التواصل الحديثة بما فيها اللغة الفرانكو بسبب سهولتها ووضوحها ويليها الإنتشار الواسع لها على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٨,٥٧% ثم لحتمية السرعة بنسبة ٢١,٤٠%.

وتوصلت إحدى الدراسات^(٤٨) إلى أن هذا الجيل هو جيل الـ zapping الذي نما فى بيئة تكنولوجية تعمل بأوامر (Cancel, Accept, Send)؛ وهو الأمر الذي جعل كل أحاديثهم المنطوقة والمكتوبة عبارة عن رموز خاصة بهم (Codes) ، تعكس حالة الاغتراب الثقافي لديهم ، وكذلك التمرد على النظام المجتمعي .

جدول رقم (٤)

دوافع إستخدام أساليب التواصل الحديثة بين الشباب عينة الدراسة

| العبارة | درجة الموافقة | | معارض | | محايد | | موافق | | الوزن النسبي | الانحراف المعياري |
|---|---|------|-------|------|-------|------|-------|-------|--------------|-------------------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| أجد في وسائل التواصل الإجتماعى ما يعبر عن أفكارى بدون كتابة كثيرة وذلك لتوفير الوقت . | ١٨٣ | ٤٩,٢ | ١٤٤ | ٣٨,٧ | ٤٥ | ١٢,١ | ٧,١١ | ٠,٦٩٢ | ٧٩,٠ | |
| | لاتملك الحروف القدرة على التعبير عن كل المعانى ولكن أجد فى الميمز والصور ما يعبر بالفعل .وبالتالى هى أقوى فة توصيل المعنى | ٦٣ | ١٦,٩ | ٧٨ | ٢١,٠ | ٢٣١ | ٦٢,١ | ٤,٦٥ | ٠,٧٦٩ | ٥١,٦ |

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

| | | | | | | | | | |
|-----|------|-----|------|-----|------|------|-------|------|--|
| ١٩٥ | ٥٢,٤ | ٧٨ | ٢١,٠ | ٩٩ | ٢٦,٦ | ٦,٧٨ | ٠,٨٥٤ | ٧٥,٣ | أستخدم مع أهلي فقط الحروف العادية ولكن مع الأصدقاء أستخدم خليط الوسائل الحديثة |
| ١٢٠ | ٣٢,٢ | ١٦٨ | ٤٥,٢ | ٨٤ | ٢٢,٦ | ٦,٣٠ | ٠,٧٣٧ | ٦٩,٩ | يفهم المتلقي النص باللغة اللاتينية في أساليب التواصل الحديثة. |
| ١٩٢ | ٥١,٦ | ١٠٥ | ٢٨,٢ | ٧٥ | ٢٠,٢ | ٦,٩٣ | ٠,٧٩٠ | ٧٧,٢ | يسهم استيعابي للمواقف الكوميديّة والصور في سهولة استخدامها في أساليب التواصل الحديثة |
| ٦٦ | ١٧,٧ | ٨٤ | ٢٢,٦ | ٢٢٢ | ٥٩,٧ | ٤,٧٤ | ٠,٧٧٧ | ٥٢,٧ | لم أتمكن من تحويل الإحساس والشعور إلى حروف وأرقام . |
| ٧٢ | ٦٦,١ | ٧٥ | ٢٠,٢ | ٥١ | ١٣,٧ | ٧,٥٦ | ٠,٧٢٧ | ٨٤,١ | أجد سهولة في الاستخدام |
| ١٨٦ | ٥٠,٠ | ١١٤ | ٣٠,٦ | ٧٢ | ١٩,٤ | ٦,٩٣ | ٠,٧٧٨ | ٧٦,٩ | يعد استخدام وسائل التواصل الحديثة ثقافة تعودنا عليها . |
| ٤٢ | ١١,٣ | ٩٩ | ٢٦,٦ | ٢٣١ | ٦٢,١ | ٤,٤٧ | ٠,٦٩٣ | ٤٩,٧ | لايفهم أصحابي الشباب النص باللغة العربية فقط لذلك أضطر لاستخدام أساليب التواصل الحديثة |
| ١٥٣ | ٤١,١ | ١٢٦ | ٣٣,٩ | ٩٣ | ٢٥,٠ | ٦,٤٨ | ٠,٨٠٠ | ٧٢,٠ | أجد راحة نفسية في أساليب التواصل الحديثة |
| ١٩٢ | ٥١,٦ | ١٢٠ | ٣٢,٣ | ٦٠ | ١٦,١ | ٧,٠٥ | ٠,٧٤٦ | ٧٨,٥ | يستخدم اصدقائي هذه الطرق لتكويد ما نريد التعبير عنه . |
| ٩٩ | ٢٦,٦ | ١٠٨ | ٢٩,٠ | ١٦٥ | ٤٤,٤ | ٥,٦٤ | ٠,٨٢٧ | ٦٠,٨ | يحول عدم حظي للحروف اللغوية بالترتيب الهجائي دون استخدامها بسرعة في أساليب التواصل الحديثة وحتى أسبق اصدقائي في الحصول على الإعجاب والمشاركة |
| ٣٧٢ | | | | | | | | | جملة من أجابوا |

يتضح من بيانات الجدول السابق أن دوافع الشباب لإستخدام هذه الأساليب الحديثة تنوعت بين الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية ، وتقاربت نسبة الدوافع النفعية مع الطقوسية ، من حيث تفضيل الشباب؛ حيث حصل دافع أجد في وسائل التواصل الإجتماعي ما يعبر عن أفكارى بدون كتابة كثيرة وذلك لتوفير الوقت .. على نسبة ٧٩% .

كما حصل الدافع الطقوسي "أجد سهولة فى استخدامها" على نسبة ٨٤,١% من إجمالي الدوافع الطقوسية . وكذلك الدافع الطقوسي "يستخدم اصدقائى هذه الطرق لتكويد ما نريد التعبير عنه" وذلك بنسبة ٧٨,٥% .

وتتفق هذه النتيجة مع هاشم مناع^(٤٩) الذي توصلت دراسته ، إلى أن قدرة أجهزة التواصل الحديثة على التعامل مع الأساليب الحديثة فى التواصل الافتراضى رفع من نسبة إستخدامها ، وذلك كدافع رئيسي نفعي للإستخدام بوزن نسبي ٣,٨٨% يليها التعود بوزن نسبي ٣,٤٢% .

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

وقد تبين من خلال الدراسة الكيفية وبسؤال عينة الدراسة عن أسباب إستخدامهم للأساليب الحديثة فى التواصل الافتراضى حيث أكدوا أن الإنترنت ليست وحدها المسئول عن تغيير طرق التواصل الافتراضى بين الشباب فالعديد من المصطلحات الأجنبية المنتشرة بين الشباب سببها استخدام الإنجليزية كلغة تعامل فى بعض الأماكن إضافة إلى تردى التعليم، الذي لا يهتم أصلاً باللغة العربية، كما أن لغة فرانكو والرسوم التعبيرية والإختصارات والصور والميمز والفيديوهات المجتزأة والتعبيرات المكتوبه على أشهر مشاهد الدراما والمسلسلات والأغاني لم تعد تقتصر على الرسائل القصيرة فى التواصل الافتراضى وإنما إمتدت إلى صلب حياة الشباب اليومية ويتداولونها فى حواراتهم المحكية من دون تردد.

وهذا ما أكده بعض علماء اللغة والإعلام^(٥٠) الذين أكدوا أن ظهور طرق وأساليب حديثة فى التواصل الافتراضى بين الشباب أمر طبيعي، يتكرر بين حقبة زمنية وأخرى ويعكس التمرد الإجتماعي للشباب، وعدم تفاعلهم مع الكبار ويظهر عادة فى نمط مميز من اللغة والملابس والسلوكيات اليومية.

مقياس الإتجاهات:

أولاً- العبارات التى تقيس الاتجاه الإيجابي للشباب نحو أساليب التواصل الحديثة

جدول رقم (٥)

| الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | معارض | | محايد | | موافق | | درجة الموافقة | العبارة |
|--------------|-------------------|-----------------|-------|----|-------|-----|-------|-----|---------------|--|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| ٨٩,٨ | ٠,٦١٤ | ٨,٠٧ | ٨,١ | ٣٠ | ١٤,٥ | ٥٤ | ٧٧,٤ | ٢٠٧ | | ليس بها قواعد صارمه |
| ٨١,٧ | ٠,٧٧٩ | ٧,٣٥ | ١٧,٧ | ٦٦ | ١٩,٤ | ٧٢ | ٦٢,٩ | ٢٣٤ | | سهولة النشر والتداول فهي متاحة ولا تحتوى على روابط |
| ٨٠,٩ | ٠,٧٤٥ | ٧,٢٩ | ١٥,٣ | ٥٧ | ٢٦,٦ | ٩٩ | ٥٨,١ | ٢١٦ | | الطرق الحديثة فى التواصل بسيطة جدا وسهلة الاستخدام |
| ٧٩,٨ | ٠,٧٦٣ | ٧,٢ | ١٦,٩ | ٦٣ | ٢٦,٦ | ٩٩ | ٥٦,٥ | ٢١٠ | | لا يوجد ضمانر فى الكتابة |
| ٧٧,٧ | ٠,٧٢٩ | ٦,٩٩ | ١٥,٣ | ٥٧ | ٣٦,٣ | ١٣٥ | ٤٨,٤ | ١٨٠ | | بها علاقات واضحة ودلالية بين الكلمات ومعانيها |
| ٣٧٢ | | | | | | | | | | جملة من أجابوا |

كما هو واضح من بيانات الجدول السابق، الذي يقيس اتجاه الشباب نحو استخدام وسائل التواصل الحديثة فى التواصل الافتراضى، حيث أكد الشباب أن عدم وجود قواعد صارمة أو ملزمة فى الطرق الحديثة يجعلها أسرع فى التعبير عن أفكارهم بنسبة ٨٩,٨%. وهذا يعد إتجاهاً إيجابياً من الشباب نحو استخدام وسائل التواصل الحديثة التى تعد أهم وسائل التواصل الافتراضى الجديدة بما يشكل عزوفاً عن إستخدام اللغات وجاءت سهولة النشر والتداول فهي متاحة ولا تحتوى على روابط. فى المرتبة الثانية بنسبة ٨١,٧%، يليها الطرق الحديثة فى التواصل بسيطة جدا وسهلة الاستخدام بنسبة ٨٠,٩%،

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

مما يؤكد شدة الاتجاه الإيجابي للشباب نحو هذه الطرق الحديثة في التواصل ، فيما يعكس اتجاهًا سلبيًا نحو اللغة العربية بمفردها أو الأجنبية بمفردها.

ثانيًا - العبارات التي تقيس الإتجاه السلبي من وجهة نظر عينة الدراسة

جدول رقم (٦)

| الوزن النسبي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | معارض | | محايد | | موافق | | درجة الموافقة | العبارة |
|--------------|-------------------|-----------------|-------|-----|-------|------|-------|-----|---------------|--|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| ٨٩,٥ | ٠,٥٨٩ | ٨,٠٧ | ٦,٥ | ٢٤ | ١٨,٥ | ٦٩ | ٧٥ | ٢٧٩ | | طرق تواصل ليس لها أصل أو موطن معروف ولكنها خليط من مجموعة لغات ورموز تعبيرية |
| ٨١,٧ | ٠,٧١٤ | ٧,٣٥ | ١٢,٩ | ٤٨ | ٢٩ | ١٠,٨ | ٥٨,١ | ٢١٦ | | طرق للتواصل لا تدرس في جامعات أو مدارس وتكتسب من خلال الممارسة ولذلك يصعب تعلمها |
| ٧٩,٦ | ٠,٧٦٢ | ٧,١٧ | ١٦,٩ | ٦٣ | ٢٧,٤ | ١٠,٢ | ٥٥,٧ | ٢٠٧ | | طرق تواصل محدودة في تركيبها وعدد كلماتها |
| ٧٥,٠ | ٠,٧٣٩ | ٦,٧٥ | ١٧,٧ | ٦٦ | ٣٩,٥ | ١٤٧ | ٤٢,٨ | ١٥٩ | | طرق تواصل غير مستقرة ومتغيرة |
| ٦٩,٤ | ٠,٨٠٢ | ٦,٢٤ | ٢٨,٢ | ١٠٥ | ٣٥,٥ | ١٣٢ | ٣٦,٣ | ١٣٥ | | مستخدموا هذه الطرق الحديثة يفقدون المعرفة بلغتهم الأصلية |
| | | | | | | | | | ٣٧٢ | جملة من أجابوا |

وعلى الرغم من أن الاتجاه الإيجابي لعينة الدراسة نحو استخدام الأساليب الحديثة في التواصل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي أحاديثهم اليومية سواء أكان عبر الفيس بوك أو الواتساب؛ إلا أنهم يرون أن هذه الأساليب . ليس لها أصل أو موطن معروف بنسبة ٨٩,٥%. وهي لا تدرس في الجامعات أو المدارس بنسبة ٨١,٧% وهي محدودة في تركيبها . بنسبة ٧٩,٦%. وبالتالي فهي غير مستقرة وقابلة للتغيير كل فترة بنسبة ٧٥%. ولذلك فإن كثرة استخدام هذه الأساليب التي تشتمل على صور وفيديوهات مجتزأة وميمز وكوميكس يجعل مستخدميها يفقدون المعرفة بلغتهم الأصلية وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه فاطيمة بوهاني^(٥١) من أن ٧٠% من عينة دراستها يؤكدون أن لغة فرانكو

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

كأحد الأدوات الحديثة فالتواصل الافتراضي تشكل خطراً على الثقافة العربية. بل امتد الأمر إلى خطورته على الهوية الوطنية بل وتعكس الشعور بالاعتزاز الثقافي وقد لوحظ أثناء إجراء الدراسة الكيفية بأسلوب المقلبه (اللقاءات مع عينة من المجموعه البحثية الميدانية للدراسة) أن الاتجاه الإيجابي أعلى من الاتجاه السلبي لدى الشباب نحو استخدام هذه الأساليب الحديثة فى التواصل الافتراضى كالإختصارات والفرانكواريبك والرسوم التعبيرية والميمز والفيديوهات المجتزأة والصور والكوميكس ولقطات من أشهر المشاهد الكوميديية ولقطات البرامج مكتوب عليها مواقف شخصية، واتضح هذا أيضاً من النسب المئوية التى حصل عليها عبارات الإتجاهين الإيجابي والسلبي فى مقاييس الإتجاهات الإيجابية والسلبية

البيانات الشخصية:

جدول رقم (٧)

خصائص عينة الدراسة المسحية

| المتغيرات | ك | % |
|-------------|---------------------------------|-----|
| النوع | ذكر | ٩٦ |
| | انثى | ٢٧٦ |
| | الاجمالي | ٣٧٢ |
| نوع الجامعة | ١ - مستوى اقتصادى اجتماعى منخفض | ٩٠ |
| | ٢ - مستوى اقتصادى اجتماعى متوسط | ١٥٩ |
| | ٣ - مستوى اقتصادى اجتماعى مرتفع | ١٢٣ |
| | الاجمالي | ٣٧٢ |

يتضح من بيانات الجدول السابق تنوع المستوى الإقتصادي الإجتماعي للإقتصادي للعينة؛ حيث بلغت نسبة المستوى المتوسط ٤٢,٧% يليها المستوى المرتفع بنسبة ٣٣,١% ثم المستوى المنخفض ٢٤,٢%

نتائج اختبارات فروض الدراسة الميدانية:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب لأساليب التواصل الافتراضى الحديثة؛ ودوافع هذا الاستخدام.

جدول رقم (٨)

الارتباط الخطى بين معدل استخدام الشباب للغة الفرانكو ودوافع استخدامه لها

| معدل استخدام الشباب لأساليب التواصل الإفتراسي الحديثة قيمة بيرسون | معدل الاستخدام | |
|--|---|--|
| | دوافع الاستخدام | |
| ٠,١١٤ | أجد في وسائل التواصل الإجتماعى ما يعبر عن أفكارى بدون كتابة كثيرة وذلك لتوفير الوقت . | |
| * ٠,١٩٥ | لاتملك الحروف القدرة على التعبير عن كل المعانى ولكن أجد فى الميمز والصور ما يعبر بالفعل . وبالتالي هى أقوى فى توصيل المعنى | |
| ** ٠,٣٣٠ | أستخدم مع أهلى فقط الحروف العادية ولكن مع الأصدقاء أستخدم خليط الوسائل الحديثة | |
| ٠,١٥٥ | يفهم المتلقى النص باللغة اللاتينية فى أساليب التواصل الحديثة. | |
| ٠,١٥٣ | يسهم إستيعابى للمواقف الكوميديّة والصور فى سهولة استخدامها فى أساليب التواصل الحديثة | |
| ٠,٠١٢ | لم أتمكن من تحويل الإحساس والشعور إلى حروف وأرقام . | |
| ** ٠,٢٩٢ | القيمة التجميعية للدوافع النفعية | |
| * ٠,١٨٥ | أجد سهولة فى الاستخدام | |
| ** ٠,٢٧٢ | يعد استخدام وسائل التواصل الحديثة ثقافة تعودنا عليها . | |
| ٠,٠١٦ | لا يفهم اصحابى الشباب النص باللغة العربية فقط لذلك أضطر لاستخدام أساليب التواصل الحديثة | |
| ** ٠,٣٧٩ | أجد راحة نفسية فى أساليب التواصل الحديثة | |
| * ٠,١٩٠ | يستخدم اصدقائى هذه الطرق لتكويد ما نريد التعبير عنه . | |
| ٠,٠٨٦ | يحول عدم حفظى للحروف اللغوية بالترتيب الهجاني دون استخدامها بسرعة فى أساليب التواصل الحديثة وحتى أسبق اصدقائى فى الحصول على الإعجاب والمشاركة | |
| ** ٠,٢٤٨ | القيمة التجميعية للدوافع الطقوسية | |
| ** ٠,٢٩٢ | القيمة التجميعية للدوافع الكلية | |

* دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة ثقة ٩٥ %

** دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩ %

كما يتضح من بيانات الجدول السابق تبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب لوسائل التواصل الحديثة (الحروف اللاتينية والصور والرسوم التعبيرية والميمز) ودوافع هذا الاستخدام ؛ حيث بلغت قيمة بيرسون مع الدوافع النفعية ٠,٢٩٢ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩ % .

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

وبلغت قيمته مع الدوافع الطقوسية ٠,٢٤٨ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩%.

وتتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه شاكر عبد القادر ٢٠٢٠ في دراسته عن الطرق الحديثة للتواصل الافتراضى وأثرها في تعلم اللغة العربية ؛ حيث أكدت عينه دراسته أن اللغة العربية فقيرة في التعبير عن بعض المشاعر بالإضافة إلى فقر الرصيد اللغوى اللفظى في بعض المواقع . واتفقت أيضاً مع دراسة عبد الحفيظ درويش ٢٠١٩ ، الذى أكد أن وسائل الإعلام الجديد قد أمدت اللغات بكثير من (المفردات والتراكيب والصور والرسوم والإختصارات والميمز والإختصارات) نتيجة استخدامها لوسائل الكتابة الإلكترونية وأن اللغة بمفردها لا تملك القدرة على التعبير عن الحالة المزاجية وهذا يتفق مع ما أكده أوزبل في نظرية التعلم القائم على المعنى والتي أكد فيها أن تكرار إستخدام الوسائل التعبيرية يجعلها وسيلة معتادة للتواصل الأمر الذى يؤثر ثقافياً على طبيعة اللغة وأدوات التواصل . واتفقت كذلك مع فطيمه بوهانى ٢٠١٥ التى أكدت أن شبكات التواصل الاجتماعى هى جزء أساسى من أدوات صناعة اللغة الشبابيه الجديدة ،التى أخذت مسميات الفرانكوأراب والعربنجليزى .

واتفقت كذلك مع James Clarck 2014 الذى أكدت دراسته أن دوافع استخدام هذه الوسائل الحديثة تؤثر فى معدل استخدامها وزيادة الاعتماد على الترميز المزدوج فى نقل الرسائل عبر الإنترنت وهذا ما أكده مفهوم الذاكرة الدلالية حيث يتذكر الشباب المفهوم الذى يدل عليه الميمز أو الوسائل الأخرى ويتداولونه وكأنه الرمز الأصيل لمل يريدون التعبير عنه .

وقد فسرت رحيمه عيسانى ٢٠١٣ هذه الظاهرة بأنها مؤشر واضح لشعور الشباب بالاعترا ب الثقافى والتمرد على النظام المجتمعى

الفرض الثانى :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب لوسائل التواصل الافتراضى الحديثة واتجاهاتهم نحوها

جدول رقم (٩)

الارتباط الخطي معدل استخدام الشباب لأساليب التواصل الافتراضى الحديثة واتجاهاتهم نحوها

| معدل استخدام الشباب للغة الفرانكو | معدل الاستخدام | الاتجاهات |
|-----------------------------------|--|---------------------|
| قيمة بيرسون | | |
| ** ٠,٣٤٥ | ليس بها قواعد صارمه | الاتجاهات الإيجابية |
| ** ٠,٢٨٩ | سهولة النشر والتداول فهي متاحة ولا تحتوى على روابط | |
| ** ٠,٢٤٢ | الطرق الحديثة فى التواصل بسيطة جدا وسهلة الاستخدام | |
| ** ٠,٢٣٥ | لا يوجد ضمانر فى الكتابة | |
| ٠,٠٩٦ | بها علاقات واضحة ودلالية بين الكلمات ومعانيها | |
| ** ٠,٣٦٧ | القيمة التجميعية للاتجاهات الإيجابية | |
| ٠,١٣٣ | طرق تواصل ليس لها أصل أو موطن معروف ولكنها خليط من مجموعة لغات ورموز تعبيرية | الاتجاهات السلبية 1 |
| ٠,٠٩٢ | طرق للتواصل لا تدرس فى جامعات أو مدارس وتكتسب من خلال الممارسة ولذلك يصعب تعلمها | |
| ٠,٠٢٧ | طرق تواصل محدودة فى تركيبها وعدد كلماتها | |
| ٠,١١٧ | طرق تواصل غير مستقرة ومتغيرة | |
| ٠,٠٠٥ | مستخدموا هذه الطرق الحديثة يفتقدون المعرفة بلغتهم الأصلية | |
| ٠,٠٢١ | القيمة التجميعية للاتجاهات السلبية | |

** دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩%

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب لوسائل التواصل الافتراضى الحديثة واتجاهاتهم الإيجابية نحوها حيث بلغت قيمة بيرسون ٠,٣٦٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١ ودرجة ثقة ٩٩%. وتتفق مع أمجد ظريف ٢٠١٥، الذى أكدت دراسته أن التنوع الثقافى للمجتمع المصرى أحدث تطوراً وديناميكية فى المجتمع المصرى وفى الممارسات التواصلية اللغوية الجديدة وتتفق كذلك مع نظرية التعلم القائم على المعنى لأوزيل الذى أكد أن ارتباط الرمز بالمعنى وتكرار الاستخدام تعد من أهم مراحل تعلم الطرق الحديثة فى التواصل وترتبط هذه النتيجة مع ما توصل إليه Mathew Abou Ebim بأن كثرة استخدام الطرق الحديثة فى التواصل الافتراضى على مواقع التواصل الاجتماعى يؤثر سلباً فى اللغة الأساسية بل ويدمرها.

الفرض الثالث :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مبررات استخدام الشباب لوسائل التواصل الافتراضية الحديثة واتجاهاتهم الإيجابية والسلبية نحوها.

جدول رقم (١٠)

الارتباط الخطي مبررات استخدام الشباب لوسائل التواصل الافتراضية الحديثة واتجاهاتهم الإيجابية والسلبية نحوها

| مبررات استخدام الشباب للغة الفرانكو | مبررات الاستخدام | الاتجاهات |
|-------------------------------------|--|---------------------|
| قيمة بيرسون | | |
| ٠,٠٣٩ | ليس بها قواعد صارمه | الاتجاهات الإيجابية |
| ٠,١٧٦ | سهولة النشر والتداول فهي متاحة ولا تحتوي على روابط | |
| ٠,١١٥ | الطرق الحديثة في التواصل بسيطة جدا وسهلة الاستخدام | |
| ٠,٠٥٦ | لا يوجد ضمائر في الكتابة | |
| ٠,٠٠٨ | بها علاقات واضحة ودلالية بين الكلمات ومعانيها | |
| ٠,٠٨٢ | القيمة التجميعية للاتجاهات الإيجابية | |
| ٠,٠٦٥ | طرق تواصل ليس لها أصل أو موطن معروف ولكنها خليط من مجموعة لغات ورموز تعبيرية | الاتجاهات السلبية |
| ٠,٠١٠ | طرق للتواصل لا تدرس في جامعات أو مدارس وتكتسب من خلال الممارسة ولذلك يصعب تعلمها | |
| ٠,٠٢٩ | طرق تواصل محدودة في تركيبها وعدد كلماتها | |
| ٠,٠٥٣ | طرق تواصل غير مستقرة ومتغيرة | |
| ٠,٠٥٨ | مستخدموا هذه الطرق الحديثة يفقدون المعرفة بلغتهم الأصلية | |
| ٠,٠٥٥ | القيمة التجميعية للاتجاهات السلبية | |

* دال إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة ثقة ٩٥%

تبين من خلال الجدول السابق أن هناك علاقة بين المبررات التي حددها الشباب ؛ لاستخدام هذه الطرق الحديثة في التواصل واتجاه الشباب نحوها ؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الخطي بيرسون بينهما ٠,٠٨٢ ، ٠,٠٥٥ ، للاتجاهات الإيجابية السلبية على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة ثقة ٩٥%.

وإتفقت هذه النتيجة مع سوسن سكي التي أكدت أن اتجاهات الشباب إيجابية جداً نحو استخدام الأساليب الحديثة في التواصل الافتراضية سواء على مواقع التواصل الإجتماعي أو في أحاديثهم الواقعية. واتفقت كذلك مع محمد هاشم ٢٠١٧ ، الذي طبق دراسته على النخبة

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

الإعلامية ،التي امتزجت اتجاهاتهم بين الإيجابية والسلبية ، ولكنهم اتفقوا بنسبة كبيرة على أنه مهما كانت مبررات الاستخدام؛ إلا أن المزيج اللغوي والمرئى من صور ورسوم تعبيرية ومميز والكتابة بلغة مبتذلة يساعد على طمس ونسيان قواعد اللغة العربية كانت أم أجنبية . وترتبط بنسبة كبيرة مع النتيجة التي توصل إليها سعيد الشهراني وعامر سيف ٢٠١٥ فى دراستهما عن مدى توافر الكلمات الهجينة والإختصارات والرسوم التعبيرية والمميز فى لغة الإنترنت وأكدوا أن إزدياد مشاركة طلاب الجامعات السعودية فى التواصل عبر الإنترنت يزيد من نسبة تبنيهم لهذه الوسائل التعبيرية الحديثة بل وقبولها والدفاع عنها . وقد أكد هاشم مناع فى دراسته ٢٠١٣ أن هناك شبه إجماع بين أفراد عينه دراسته على أن المبرر الرئيسى لاستخدام الوسائل الحديثة فى التواصل ، هو سهولتها وقدرتها فى التعبير عن المعنى اللفظى والحسى وسرعه نشرها فى مواقع التواصل الإجتماعى أو بإستخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة بشكل عام وكذلك إرتباطها بذاكرة الشباب الدلالية حيث تساعدهم فى ربط المعانى التي يريدون التعبير عنها بصور وفيديوهات ومميز تسهل عليهم التواصل الإفتراضى .

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب لوسائل التواصل الإفتراضى الحديثة ؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع – المستوى الإقتصادى الاجتماعى) .

جدول رقم (١١)

الفروق فى معدل استخدام الشباب للغة الفرانكو

| الخصائص الديموجرافية | العدد | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة المعامل ت / ف | درجة الحرية | مستوى الدلالة | دلالة الفروق |
|-----------------------------|---------------------|-----------------|-------------------|--------------------|------------------------------------|-----------------|--------------|
| النوع | ذكور | ٣,٩٠ | ١,٤٢٩ | ت = ٠,٩٤٥ | ٣٧٠ | غير دال احصائيا | - |
| | انثى | ٤,٠٦ | ١,٤١٥ | | | | |
| المستوى الإقتصادى الاجتماعى | ١ - مستوى دخل منخفض | ٣,٨٠ | ١,٥٢٢ | ف = ٠,١٩٩٠ | بين المجموعات داخل المجموعات = ٣٦٩ | غير دال احصائيا | - |
| | ٢ - مستوى دخل متوسط | ٤,١٦ | ١,٣٦٠ | | | | |
| | ٣ - مستوى دخل مرتفع | ٤,٠٠٠ | ١,٤٠٢ | | | | |

كما تبين من بيانات الجدول السابق أن استخدام الشباب لوسائل التواصل الحديثة ليس له علاقة بالنوع أو بالمستوى الإقتصادى لهؤلاء الشباب ؛ حيث تبين أن قيمة

معامل T للفروق بين المتوسطات هي 0.945 وهي قيمة غير دالة إحصائياً للفروق بين استخدام الذكور والإناث لهذه اللغة عند مستوى دلالة 0.345. ودرجات حرية 370، وكذلك قيمة ف 0.1990. anova. للفروق بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة وهي كذلك غير دالة إحصائياً عند درجات الحرية 369 ومستوى دلالة 0.138.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه علاء المليجي^(٥٢) ٢٠١٩ حيث أكدت دراسته إنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات استخدام وسائل التواصل الافتراضية الحديثة بين الذكور والإناث وتختلف معه في الفروق بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي في درجة الاستخدام؛ حيث أكدت دراسة المليجي أن هناك فرقاً في درجة استخدام وسائل التواصل الافتراضية الحديثة باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي للشباب بينما أكدت هذه الدراسة عدم وجود فروق.

ثانياً: نتائج الدراسة الكيفية:-

أجريت الدراسة الكيفية على ٢٥ مفردة من أفراد عينة الدراسة الميدانية تم إختيارهم بشكل عشوائي وذلك للكشف عن الأسباب الرئيسية وراء الإعتماد على هذه الأساليب والأبعاد الثقافية لها وتم طرح مجموعه من المحاور على الطلاب عينة الدراسة كما يلي

١- أسباب ومبررات استخدام الشباب لهذه الاساليب فى التواصل

١- ذكر الشباب عينة الدراسة الكيفية أن هناك أسباب تبدو أكثر واقعية مثل ظهور خدمة الرسائل القصيرة التي تتيح للأبجدية اللاتينية حروف أكثر في الرسالة الواحدة عنها في نظيرتها العربية أو الإنجليزية ، مما دفع البعض واللذين لا يتقنون اللغة الإنجليزية للكتابة بحروف لاتينية لكن بصيغة عربية ، كما ساهم في ذلك عدم وجود لوحة مفاتيح في بعض الأجهزة تدعم الحروف العربية في بعض الدول ، كذلك وجود برامج الدردشة بما تحمله من رسوم تعبيرية ومؤثرات مرئية تساعد على التعبير عن المشاعر التي تفتقد أى لغه القدرة على التعبير عنها وقد إشتراك الشباب جميعا فى سرد هذه الأسباب

٢- وقد أضاف نسبه منهم أن الشعور بالإرتياح لهذه الأساليب فى التواصل يقوى علاقتهم بأصدقائهم الافتراضيين.

٣- فى حين ذكر البعض الأخر أن الرغبة فى الخروج من المجتمع المصرى تجعلهم يحاكون أصدقائهم فى الخارج مما فسرتة الباحثة بشعور هؤلاء الطلاب بالإغتراب الثقافى .

٤- وأكد بعضهم أنه يحول عدم حفظهم للحروف العربية بالترتيب الهجائي دون استخدامها فى أساليب التواصل الحديثة وعدم معرفة أصدقائى كذلك بها وهذا يرجع إلى تردى مستوى التعليم الجامعى الذى لا يهتم بدراسة اللغة العربية أو الندوات والحلقات النقاشية حول هذا الموضوع الهام

٥- وقد ذكر أحد أفراد العينة أن إنتشار هذه اللغة بين الشباب أدى إلى أن بعض الكتاب قد إستخدموها في كتبهم للوصول السريع للشباب ومحاولة التقرب منهم ، منهم الكاتب الشاب عمر طاهر صاحب كتاب "شكلها باظت" وكتاب "كابتن مصر" حيث استخدم أسلوب الفرانكو أرابيك في الكتابة.

وتعددت الآراء فذكر أحد الطلاب أنه على دراية بهذا النمط من الكتابة لكنه لا يستخدمه فهو يرى أنه تقليد أعمى لا فائده منه بينما ذكر آخرون أنها روشنة على حد قولهم كما أكدوا بأن هذه اللغة تعتبر شفرة للتواصل بينهم وبين أصدقائهم لا يعلمها أحد غيرهم.

٦- بينما إستخدامهم للميمز والكوميكس سواء فى الصور أو الفيديو يعتبر من قبيل الدعاية وتخفيف حدة المواقف الخاصة بالمذاكرة والإمتحانات.

٢- دوافع إستخدام الشباب للطرق الحديثة فى التواصل الافتراضى :-

١- إتفق نسبة كبيرة من العينة على أن الدافع الرئيسى لإستخدام هذه الطرق هو محاكاة أصدقائنا الافتراضيين سواء المصريين أو العرب أو الأجانب اللذين نقابلهم أون لاين من خلال الألعاب الإلكترونية أو فى صفحاتنا على الفيسبوك وتويتر وغيرها وكذلك إضفاء روح الدعاية والكوميديا على حواراتنا الافتراضية وذلك بطريقة يفهمها جميع الأصدقاء وشفرة خاصة بيننا.

٢- فيما أكدوا كذلك أنه جرت العادة على إستخدام هذه الطرق فى التواصل ولن نتمكن من الرجوع عنها لأنها أصبحت جزء من ثقافتنا فى الحوار والكتابة.

٣- كما أوضحوا أن الطرق الحديثة فى التواصل قادرة على نقل الإحساس والحالة المزاجية أكثر من الحروف الجافة فمثلاً مقاطع الدراما تحمل نفس مشاكلنا وعند تبادلها خاصة عندما يكون القائمون بها فنانيين ذو حضور واسع مثل الفنانة **عبلة كامل- الفنان عادل إمام – الفنان نور الشريف-** وغيرهم من النجوم الشباب.

٤- كما أوضحوا أنهم يجدون فى بعض الصفحات متنفساً لهم مما يواجهونه خلال العام الجامعى مثل **صفحة "الدكتورة جلاله القدر"** والتي أنشأها طالب مثلهم يقدم فيها نموذج ساخر لدكتور الجامعه الذى يمارس سلطة وبيروقراطية مع طلابه " ويعتبر محتوى هذه الصفحة من أهم مقاطع الفيديو التى يتداولونها فيما بينهم على سبيل الكوميكس و**صفحة "الدحيح"** و**"نوستالجيا"** من الصفحات الهادفة التى تقدم أفكار جديدة كذلك التى ينشرون عنها بعض مقاطع الفيديو .

٣- إتجاهات عينة الدراسة الكيفية نحو اللغة العربية :-

عبر أفراد الدراسة الكيفية عن إبتعادهم الكامل عن إستخدام اللغة العربية فى محادثاتهم على مواقع التواصل الإجتماعى وذلك لجفائها وصعوبة قواعدها النحوية والصرفية كما أنها تحتاج كلمات كثيرة لتوصيل المعنى بينما الرسوم والميمز والإيموجى توصل ما نعنى بالسرعه التى يتطلبها هذا العصر فصعب جداً أن نذكر مثلاً التّعجب من موقف إلا بشرح هذا

الموقف ولكن هناك إيموجي ينقل المعنى بدون شرح وكذلك عند التعبير عن عدم المعرفة؛ باللغة العربية لا بد أن أكتب "أنا لا أعرف" بينما بطريقتنا أكتب IDK=I don't know وأعتقد أنها أسهل بكثير.

الأمر الذي فسرتة الباحثة بأن إتجاه الشباب نحو هذه الطرق إيجابي جداً عكس إتجاههم نحو اللغة العربية أو الإنجليزية الرسمية مثلاً الذي يعد سلبى كما إتضح فى الدراسة الميدانية وشعورهم بالإغتراب الثقافى الواضح فى كل تعبيراتهم الممزوجة بلغه أجنبية مخلوطة بالرسوم والميمز والصور والكوميكس والفيديو أكبر دليل على ذلك .

توصيات الدراسة:

أكدت الدراسة وحذرت من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافة بشكل عام وعلى وسائل التواصل البشرى بين الأفراد متمثلة فى طريقة التواصل الافتراضى . بين الشباب فإنها توصي كذلك بمجموعة من الحلول والمقترحات التي من شأنها الحفاظ على الثقافة والهوية العربية وتعزيز مكانتها فى عالم التواصل الاجتماعي ومن هذه الحلول والمقترحات:

- 1- أقتراح أن تبدأ مصر مع مجموعة الدول العربية والإسلامية بإنشاء شبكة للتواصل الاجتماعي علي غرار الأجنبية الموجودة حالياً، وتمتلك مصر العقول البشرية مع الاستعانة بخبراء أجانب ووضع دستور أو منهجية عمل تلك الشبكة العنكبوتية بحيث تضمن لنا عدم الخروج علي قواعد الثقافه والهوية العربية
- 2- وضع خطة لرصد الإستخدامات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي ، وبصفة خاصة من قبل الشباب وتحليلها وتفسيرها لمعرفة الأسباب الفعلية وراء ظاهرة استخدام وسائل التواصل الافتراضى الحديثة من حروف مختلطة وميمز وصور ومقاطع فيديو مجتزأة وكوميكس وتعليقات من أشهر البرامج والمسلسلات .
- 3- إنشاء قاعدة معلوماتية معرفية تحتوي على برامج تختص بتعليم اللغات نطقاً وكتابةً ؛ لتسهم فى الحفاظ على جوهر اللغات والتعريف بها والدعوة للإهتمام بها..
- 4- استغلال التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الذكاء الصناعي فى تصميم برامج تعليمية للغة العربية كالمعاجم الإلكترونية وقواميس اللغات

دراسات مستقبلية مقترحة

من الواضح والمثبت فى دراسات عديدة^{٥٣} أن التأثيرات الثقافية للمحتوى الإعلامى الرقمى لا تقتصر على طرق التواصل الافتراضى بين الشباب ولكنها إمتدت إلى نواحي ثقافية متعددة مثل المأكل والملبس وطرق التعامل وطريقة التفاعلات الاجتماعية والأسرية والقيم والسلوكيات وتركيبية المجتمع ككل، وكل هذه التأثيرات تتطلب جهود بحثية كثيرة لتتبع حالة الحراك الثقافى التى يشهدها المجتمع المصرى لأسباب متعددة أهمها الإفتتاح والعولمة الثقافية من خلال مواقع التواصل الاجتماعى .

مصادر الدراسة

- (1) LeBaron, Michelle. "Culture and Conflict." Beyond Intractability. Eds. Guy Burgess and Heidi Burgess. Conflict Information Consortium, University of Colorado, Boulder. Posted: July 2003
<<http://www.beyondintractability.org/essay/culture-conflict>>.
- (2) فيصل العنزي، ٢٠٢٠: واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودية، متاح على
<https://faculty.ksu.edu.sa/sites/default/files/>
- (3) عبد السلام الغرابي، نعيمة يراردي، ٢٠٢٠: الرمز التصويري من الحقبة الهيروغليفية إلى عصر الأيموجي- اختلاف اللغة أم انحدار التواصل، مجلة الممارسات اللغوية ، المجلد ١١ ، العدد ١. متاح على
<https://revue.ummt.dz/index.php/pla/article/view/2526>
- (4) Danes, M. 2017: The semiotics of Emoji: The rise of visual language in the age of the internet. London: Bloomsbury Academic. Available at:
<https://www.bloomsbury.com/us/semiotics-of-emoji-9781474282000/>
- (5) Stark L, Crawford K. The Conservatism of Emoji: Work, Affect, and Communication. Social Media + Society. July 2015.
doi:10.1177/2056305115604853 available at:
https://www.researchgate.net/publication/283116478_The_Conservatism_of_Emoji_Work_Affect_and_Communication
- (6) Sabrina Chairunnisa and Benedictus A.S Analysis of Emoji and Emoticon usage in interpersonal communication of blackberry, Messenger and WhatsApp Application user, international Journal of social science and management , Vol 4, NO 2, 2017. PP 121-123 Available at:
<http://ijssm.org/vol4/chairunnisa and A.S 4.2 PDF>
- (7) فيصل العنزي، ٢٠٢٠: واقع استخدام الرموز التعبيرية في البيئة الإعلامية الرقمية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، المملكة العربية السعودية، متاح على
https://faculty.ksu.edu.sa/sites/default/files/wq_stkhdm_lrmwz_ltbyry_fy_lbyy_llmy_lrqmy.pdf
- (8) المختار السالم أحمد السالم، ٢٠١٩: خواطر في ظلال الحروف ، ط١ ، دار الكتب ، لندن ، ص ١٦٤ .
- (9) محمد السمبوسك ، ٢٠١٧: الفرانكو ارابيك.. مفهوم حديث وأبعاد تاريخية، مقالة علمية منشورة في صحيفة البيان. متاح على
<https://www.elbyan.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%83%D9%88-%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D9%83-%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB-%D9%88%D8%A3%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D8%AF>
- (10) مجلة إشكالات في اللغة والأدب ١٥٨٦-٢٣٣٥- ISSN Ichkalat Revue :مجلد: ٠٨ عدد: ٠٣ السنة ٢٠١٩ رقم العدد التسلسلي ١٨ .At: 472 University Center of Tamanghasset Algeria .
<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/238>
- (11) Schubert Cornelius,2003:- Making interaction and interactivity visible On the practical and analytical uses of audiovisual recordings in high-tech and

- high-risk work situations, USA. available at
<https://www.ssoar.info/ssoar/handle/document/1109>
- (12) Holland, Maximilian (2012). Social Bonding and Nurture Kinship: Compatibility between Cultural and Biological Approaches, available at
<https://www.researchgate.net/publication/262943825>.
- (13) شيماء ذو الفقار زعنيب، ٢٠٠٩: مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية القاهرة: *الدار المصرية اللبنانية*، ط١، ص ١٩٢.
- (14) شيماء ذو الفقار، (٢٠٠٩): *نفس المرجع السابق*، ص ٢١٥.
- (15) تم تحكيم الإستمارة البحثية من أساتذة الإعلام حسب الترتيب الأبجدي:-
- أ.د خالد صلاح الدين الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام-جامعة القاهرة
- أ.د هويدا مصطفى عميدة كلية الإعلام-جامعة القاهرة وعميدة المعهد الدولي للعالي للإعلام أكاديمية الشروق سابقاً
- (16) حسين عبد الفتاح الغامدي، ملخص لحساب الصدق والثبات في الإختبارات اون لاين
<http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?t=106229>
- (17) رباب عبدالمنعم محمد التلاوي، ٢٠٢٠:-. خطابات التهجين الثقافي للمواقع والشبكات الإلكترونية العلمانية والإلحادية وتفاعل الشباب معها، *مجلة البحوث الإعلامية الصادرة من جامعة الأزهر العدد الرابع والخمسون*.
- (18) حسينة فلاح، ٢٠٢٠:-. تمثيل التهجين اللغوي والثقافي في الرواية الجزائرية. Available at
<https://search.mandumah.com/Record/1122296>
- (19) Sarah Josefıne Schaefer، 202019:- Hybridization or what? A question of linguistic and cultural change in Germany، Available at:
<https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/14747731.2020.1832839?journalCode=rglo20>
- (20) عبدالحفيظ عبدالجواد درويش، ٢٠١٩، استخدام رواد مواقع التواصل الاجتماعي للثنائية والازدواجية اللغوية والحرف اللاتيني وآثاره على اللغة العربية. (دراسة تحليلية لعينة من منشورات موقعي تويتر وفيسبوك وتعليقات القراء عليها) *مجلة البحوث الإعلامية الصادرة من جامعة الأزهر العدد الحادي والخمسون*
- (21) علاء المليجي، ٢٠١٩، *مرجع سابق*.
- (22) محمد أحمد هاشم الشريف، ٢٠١٧-. اتجاهات النخبة الإعلامية الأكاديمية نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في استخدامات اللغة العربية، *مجلة البحوث الإعلامية الصادرة من جامعة الأزهر العدد الثامن والأربعون*
- (23) خيرة محمدي، ٢٠١٧:-. شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الشباب الجزائري: دراسة وصفية تحليلية لعينة من صفحات مستخدمي موقع الفيسبوك. متاح على
<http://search.mandumah.com/Record/848737>
- (24) أمجد الظريف، ٢٠١٥:-. مظاهر التحول الاجتماعي اللغوي في المجتمع لتورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١. *مجلة كلية الآداب، جامعة عين شمس - المجلد ٤٣ (يناير - مارس ٢٠١٥)*
- (25) فطيمة بوهاني، حميدة خذري، حمزة هريدي، ٢٠١٥:-. شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري، جامعة قلمة- كلية العلوم الانسانية. متاح على
https://www.alukah.net/literature_language/0/122517/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%

- D9%8A-%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87%D8%A7-
%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%AF%D9%87%D9%88%D8%B1-
%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/**
- (26) أحمد بناني، ٢٠١٥: الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها، العدد الثامن من مجلة إشكالات الصادرة عن معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لمستغمام – الجزائر، متاح على <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/8125>
- (27) عماد الدين تاج السر فقير عمر، ٢٠١٣: - اللغة العربية ووسائط الإعلام المتعددة (قراءة في لغة التأنس -الدردشة- عبر مواقع التواصل الاجتماعي والهواتف النقالة)، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا- كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية- بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني، متاح على https://www.iau.edu.sa/sites/default/files/resources/reusercher_handbook_gis_13-compressed_0.pdf
- (28) رحيمة الطيب عيساني، ٢٠١٣: اللغة العربية إنجليزية في وسائط "الأعلام الجديد أو تهجين اللغة العربية في وسائط الإعلام الجديد؛ الإنترنت وتطبيقها نموذجاً، متاح على https://www.alarabiahconferences.org/wp-content/uploads/2019/09/conference_research-2092925050-1407832150-322.pdf.
- (29) هاشم صالح مناع، ٢٠١٣: - استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية (الإنجليزية وغيرها) في أساليب التواصل الحديثة. متاح على: <https://www.alarabiahconferences.org/>
- (30) Georgette Wang & Emilie Yueh-yu Yeh, 200530:- Globalization and hybridization in cultural products: The cases of Mulan and Crouching Tiger, Hidden Dragon. Available at, <https://www.academia.edu/35601667>
- (31) أحمد عبد الكافي عبد الفتاح، ٢٠٢١: استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية (الإيموجي) بمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على إدراك جودة الصداقة، *مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد ٥٨، الجزء الرابع، يوليو ٢٠٢١*.
- (32) Larisa shchipsing, 2019: Cultural hybridity of internet communication (on the Material of Instagram messages. Available at, <https://www.atlantispress.com/proceedings/emssese-19/125921161>
- (33) Matthew Abuo Ebim & Adebola Abioye, 2018: language use on social media: A study of Facebook interactions by yaba college of technology undergraduates. https://www.researchgate.net/publication/350591599_LANGUAGE_USE_ON_SOCIAL_MEDIA_A_STUDY_OF_FACEBOOK_INTERACTIONS
- (34) Kooshna Gupta, 2017: Linguistic and culture: the issue of hyper. Available at, the criterion, An International Journal in English vol. 8, Issue-IV, August 2017. ISSN: 0976-8165.from <https://scholar.google.com/citations?user=2uYrDX0AAAAJ&hl=en>
- (35) Matthieu Willems, Etienne Lord, and Others, 2016: Using hybridization networks to retrace the evaluation of Indo-European languages. Available at <https://bmcecolvol.biomedcentral.com/articles/10.1186/s12862-016-0745-6>

- (36) Henry Amo Mensah: Foregrounding hybridity as a Master Trope in The Globalization Discourses The Case of The advertising Space of Lesotho. Journal of intercultural communication. Available at, https://www.academia.edu/32063372/Journal_of_Intercultural_Communication_Foregrounding_Hybridity_as_a_Master_Trope_in_the_Ghttps://www.academia.edu/32063372/Journal_of_Intercultural_Communication_Foregrounding_Hybridity_as_a_Master_Trope_in_the_Globalisation_Discourses_The_Case_of_the_Advertising_Space_of_Lesotho.
- (37) نور عبد المنعم عابدين محمد. "نظرية أوزوبل في التعلم اللفظي ذي المعنى وتطبيقاتها في تدريس العلوم." مجلة البحوث التربوية: كلية المعلمين في الباحة - مركز البحوث التربوية ع ٦ (٢٠٠٥): ١٤٦ - ١٥١.
- (38) فطيمة الزهراء. (٢٠١٩). نظريات التعلم المعرفية. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/82950>
- (39) فتحي مصطفى الزيات، سيكولوجية التعلم بين المنظور الإرتباطي والمنظور المعرفي، دار النشر للجامعات، (٢٠١٧): <https://ebook.univeyes.com/29633>
- (40) إيمان عماد الدين إبراهيم، ٢٠١٧: مفهوم الذاكرة الدلالية من منظور علم النفس العصبى والنماذج المفسرة له: مراجعة نظرية حوليات آداب عين شمس، available at <http://www.aafu.journals.Ekb.eg>
- (41) Colman, M. A, 2009: A Dictionary of psychology. New York: Oxford University press
- (42) فاطمة دابرسو ٢٠٠٥: الذاكرة الشخصية وذاكرة المعانى لدى الطفل المصاب بالتخلف العقلى البسيط: دراسة حالة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الجزائر. متاح على <https://www.google.com/url?sa=i&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=0CAMQw7AJahcKEwiQw4GztJ78AhUAAAAAHQAA AAAQAg&url=https%3A%2F%2Fsearch.mandumah.com%2FRecord%2F543705&psig=AOvVaw0lr1m4zHAcLItEk0BFg9Iw&ust=167238892410029>
- (43) علاء المليجي، ٢٠١٩: أثر ممارسة التهجين اللغوي، عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد ٣، العدد ١١٨. متاح على https://www.google.com/url?sa=i&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=0CAMQw7AJahcKEwjYvd_lJ78AhUAAAAAHQAAAAAQA g&url=https%3A%2F%2Fjournals.ekb.eg%2Farticle_61148.html&psig=AOvVaw2SxPI7kBDIhfkvkVMbu_m-&ust=1672389035326191
- (44) Mathew Abou Ebim & Adebolu Abioye 2018, Op. Cit.
- (45) فطيمة بوهاني، ٢٠١٩: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري، قسم العلوم الإنسانية، جامعة قلمة الجزائر. متاح على <https://www.google.com/url?sa=i&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=0CAMQw7AJahcKEwjYw4iotp78AhUAAAAAHQAAAAAQA>
- (46) سعاد بوحلمين، (٢٠١٦): أثر الهوية اللغوية في تطور اللغة العربية. مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ٣ (٢٥) ص ص ١٩٥ - ٢١٠. متاح على <https://www.google.com/url?sa=i&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=0CAMQw7AJahcKEwjYw4iotp78AhUAAAAAHQAAAAAQA>

[g&url=https%3A%2F%2Fsearch.emarefa.net%2Far%2Fdetail%2FBIM-720825-%25D8%25A3%25D8%25AB%25D8%25B1-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D9%2588%25D9%258A%25D8%25A9-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2584%25D8%25BA%25D9%2588%25D9%258A%25D8%25A9-%25D9%2581%25D9%258A-%25D8%25AA%25D8%25B7%25D9%2588%25D8%25B1-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2584%25D8%25BA%25D8%25A9-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A8%25D9%258A%25D8%25A9&psig=AOvVaw31sr2ABZ3Ejr2OquTb93vv&ust=1672389146456205](https://search.emarefa.net/Far/detail/FBIM-720825-%25D8%25A3%25D8%25AB%25D8%25B1-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D9%2588%25D9%258A%25D8%25A9-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2584%25D8%25BA%25D9%2588%25D9%258A%25D8%25A9-%25D9%2581%25D9%258A-%25D8%25AA%25D8%25B7%25D9%2588%25D8%25B1-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2584%25D8%25BA%25D8%25A9-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25B9%25D8%25B1%25D8%25A8%25D9%258A%25D8%25A9&psig=AOvVaw31sr2ABZ3Ejr2OquTb93vv&ust=1672389146456205)

- (47) فاطمة بوهاي، مرجع سابق.
- (48) رحيمة عساني، مرجع سابق، ص ٢٤.
- (49) هاشم مناع، مرجع سابق، ص ١٦.
- (50) رحيمة عيساني، مرجع سابق، ص ٢٣.
- (51) فاطمة بوهاني، مرجع سابق، ص ٢١.
- (52) علاء المليجي، مرجع سابق، ص ١٨٧.
- (53) حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
- <https://trendsresearch.org/ar/insight/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%AA%D9%86%D8%A7/>